الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

٢,١ المقدمة

الفصل الثاني هو الإطار النظري والدراسات السابقة بموضوع البحث، وتم استقراء عدد كبير من الدراسات والكتب والأبحاث المتاحة في المكتبات وفي مواقع الشبكة الإلكترونية، حتى تسنى عرض أسلوب الباحث في عرض الإطار النظري، وجاءت المباحث في الإطار النظري ثلاثة على عدد أسئلة الدراسة وأهدافها حرصاً على التناسق والانسجام والترتيب في الدراسة، فكان المبحث الأول يتكلم عن القرض الحسن على صورة صندوق وتم ذكر أنواع القروض الحسنة التي يقدمها الصندوق، وتم في المبحث نفسه ذكر مصادر تمويل صندوق القرض الحسن وإدراج فيه وسائل تمويل جديدة في صناديق القرض الحسن مثل الجمعيات الادخارية ونظام ادخار قرض حسن وإدراج وقف النقد في مصادر تمويل والتكلم عن الزكاة واستخدامها في القرض الحسن وغيرها، وتم ذكر أيضا في هذا المبحث مصارف إقراض الصندوق، وفي المبحث الثاني تكلمت عن ضوابط مصادر دخل الصندوق وضوابط مصارف إقراضه ومن يقوم بإدارته، وختمنا الإطار النظري بالمبحث الثالث ويتكلم عن المشكلات الاقتصادية التي تواجه المعلم في الأردن ودور القرض الحسن بحلها.

أما ما يتعلق بالدراسات السابقة فبعد استقراء الباحث للدراسات السابقة وجد أنها على قسمين: الأول ما يتعلق بالمتغير المستقل وهو في هذه الدراسة القرض الحسن، وهذا القسم ينقسم على ثلاث فئات: الأولى الدراسات التي تكلمت عن القرض الحسن كمؤسسة مستقلة، والثانية الدراسات التي تكلمت عن القرض الحسن كأداة من أدوات التمويل في مؤسسة ما، والثالثة الدراسات التي تكلمت عن القرض الحسن تنظيريا أو التي تكلمت عن أحد مصادر دخله، أما القسم الثاني من الدراسات السابقة هي ما يتعلق بالمتغير التابع وهو مجتمع المعلمين الجانب الاقتصادي لديهم.

٢,٢ أسلوب الباحث في عرض الإطار النظري.

نظراً لتعدد المواضيع الرئيسية والفرعية لموضوع البحث، فمن المستحسن تصميم رسم مفاهيم للإطار النظري، يساعد على تنسيق الأفكار وعرضها وترتيبها بتسلسل منطقي في هذا الفصل تحديداً حتى يمكن التنقل من الفكرة الرئيسة إلى الأفكار الفرعية ومن العام إلى الخاص، ومن خلال هذا البحث المكتبي سيتم تصميم رسم مفاهيم ذهني لدراسة الإطار النظري حول موضوع البحث، على أن يرتكز مخطط البحث في الإطار النظري على المحاور الرئيسية، والشكل التالي يوضح التصور الذهني لأهم الموضوعات المرتبطة بشكل مباشر بموضوع البحث:

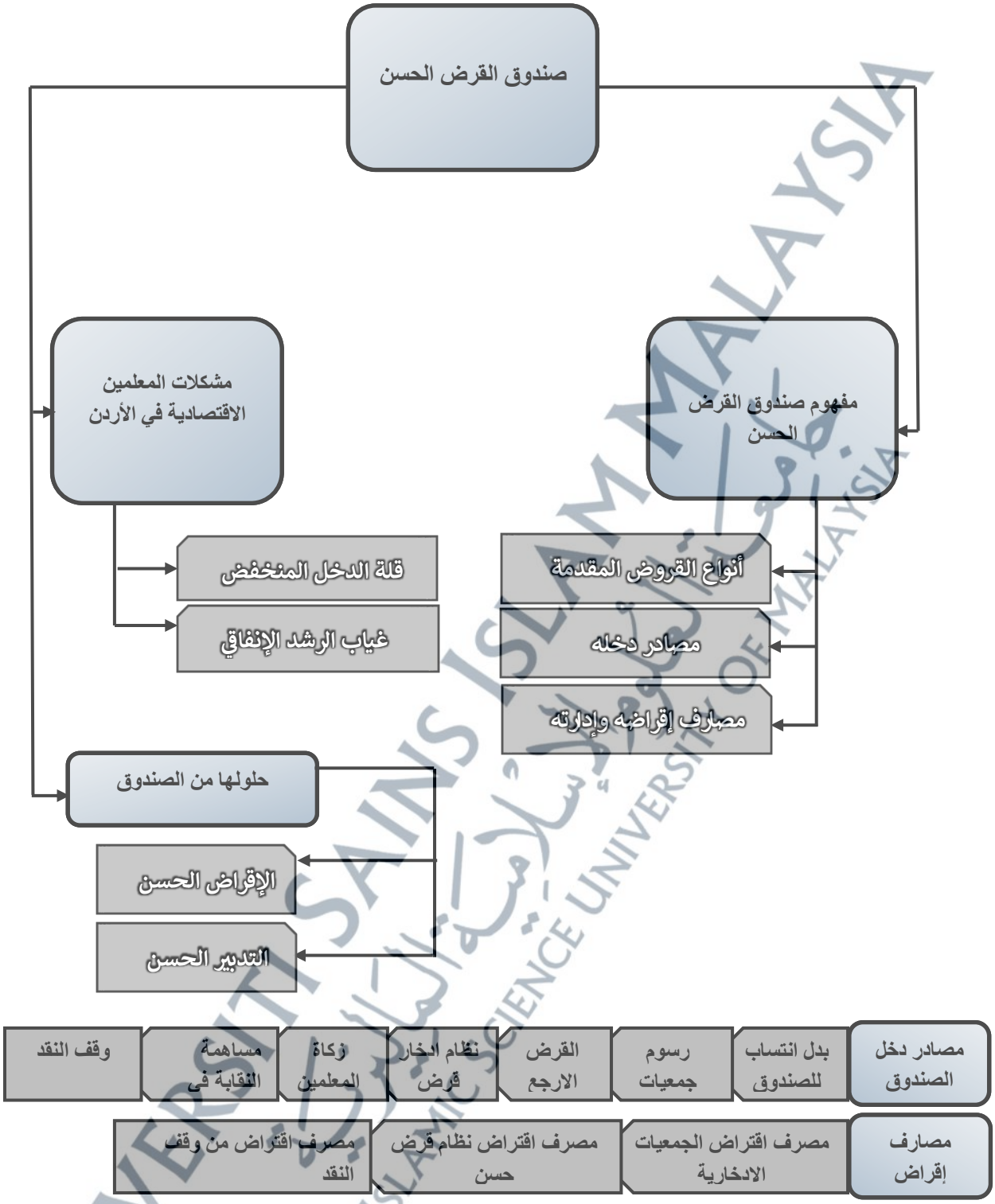

الرسم البياني ٢,١: رسم ذهني يوضح الفصل الثاني

المصدر: من إعداد الباحث

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

٢,٣ المبحث الأول: صندوق القرض الحسن وهيكل عملياته.

٢,٣,١ مفهوم صندوق القرض الحسن

لم تختلف تعريفات الباحثين لصندوق القرض الحسن عن بعضها البعض كثيراً إلا من ناحية الجهة التي تحوي هذا الصندوق، فقد عرفها بعضهم ضمن إطار الجمعيات الخيرية وعرفها بعضهم ضمن تواجدها في البنوك الإسلامية وعرفها بعضهم كجهة مستقلة.

فكان تعريفها ضمن إطار الجمعيات الخيرية كما يعرفها نعيمي (٢٠١٨) بانها عملية جمع الموارد المالية في وعاء واحد سواء كانت تأتي هذه الأموال من الزكاة الواجبة أو من الصدقات غير الواجبة، بحيث يتم استغلال هذه الأموال من قبل الجمعيات الخيرية في مشاريع للنفع العام، مع ضرورة التزام الرؤية الشرعية في جمع المال وخاصة الأموال التي تأتي من الزكاة بالالتزام بالمصارف المنصوص عليها في الآية ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (القران. التوبة ١٠ :٦٠).

وعرفتها أزين (٢٠١٧) ضمن تواجدها في البنوك الإسلامية أنها أداة من أدوات المسؤولية والخدمات الاجتماعية التي تقدمها البنوك الإسلامية للمجتمع بحيث توفر نوعين من القروض الاستهلاكية والإنتاجية، وعرفها قنطقجي وآغا (٢٠٠٩) كجهة مستقلة بأنها صناديق مالية تجتمع فيها مدخرات صغيرة غالبا بشكل دوري عادة ما يكون شهريا فتنتج حجما من الأموال يستطاع ضخه على صورة قروض حسنة يستفيد منها أعضاء ومنتسبي الصندوق.

٢,٣,٢ أنواع القروض الحسنة

٢,٣,٢,١ أولاً: القروض الإنتاجية

وهي ما يقترضه الإنسان من المال حتى يستخدمه في مشروعات استثمارية تعود عليه بعائد جيد من الربح (الحكيم ،٢٠١١) وتتناسب هذه القروض مع المعلمين الذين لا يكفيهم مرتبهم الشهري فباستطاعتهم أن يؤسسوا مشروع استثماري صغير يدر عليهم دخل كفتح بقالة أو غيرها من المشاريع الصغيرة فالمعلمين الذين يعملون في القرى ولديهم أراضي للزراعة غيرة مستغلة يستطيعوا أن يقترضوا من أجل شراء مستلزمات للإنتاج أو دفع أجور عمالا وغير ذلك لتشغيل هذه الأراضي، وغالبا ما تكون القروض الإنتاجية أكبر حجما من القروض الاستهلاكية(جابي،٢٠١٨).

وهذا وأن التوسع في مجال القروض الحسنة الإنتاجية قد أثبت جدوه في تحقيق ميزات اقتصادية أكثر من القروض الحسنة الاستهلاكية وفي أكثر من جانب، فالقروض الإنتاجية من جانب تحقق أهداف اقتصادية ذات بعد تنموي وتوفر فرص عمل وتحارب البطالة، ومن الجانب الآخر تعطي كمية أمان كبيرة لإرجاع القرض واسترداده بأسرع وقت ممكن للجهة المقرضة (هشام، ٢٠٠٨).

٢,٣,٢,٢ ثانياً: القروض الاستهلاكية

وهي ما يقترضه الإنسان المعسر ذو الفقر ليسد به حاجة ضرورية من أجل ذلك يؤخذ للاستهلاك مباشرة ولهذا سمي استهلاكي فهو يؤخذ للاستهلاك في النواحي الإنسانية البحتة وغالبا ما يكون أصغر حجما من القرض الإنتاج ي (عبد الهادي، ١٩٨٥) فتكون الغاية من القروض الاستهلاكية سد الضرورات سواء

كانت اجتماعية كالزواج أو تعليمية كالدراسة أو تكون لتسديد ديون أو لبناء منزل أو غيرها من الحاجات التي لا يستطيع الإنسان الاستغناء عنها (الحكيم،٢٠١١).

٢,٤ المبحث الثاني: مصادر دخل الصندوق ومصارفه وإدارته التابعة له.

٢,٤,١ مصادر دخل صندوق القرض الحسن

٢,٤,١,١ بدل الانتساب

ونعني هنا أن أي معلم في القطاع العام يريد الانتساب للصندوق عليه أن يدفع مبلغ مالية محددة مرة واحدة طيلة مدة عضويته في الصندوق تستخدم لصالح أعمال الصندوق بالإقراض الحسن قياساً على الصناديق المماثلة كصندوق الادخار والقرض الحسن لنقابة المحامين (صندوق الادخار والقرض الحسن لنقابة المحامين، ٢٠٠٧).

٢,٤,١,٢ نظام ادخار قرض حسن (GLSS)

ويقوم هذا النظام على المبالغ المالية المقتطعة شهريا من رواتب المنتسبين لهذا النظام من المعلمين لصالح الصندوق، وهو في الغالب مبلغ قليل إلا أنه مع عدد المعلمين يحدث فارق في مساعدة من يحتاج للقرض الحسن، وفي الوقت نفسه يكون هذا المبلغ ادخار لهم أي في حال خروج المعلم من الصندوق أو انتهاء خدمته المهنية كمعلم يستطيع سحب رصيده من المال داخل هذا النظام ويكون بهذا ساهم في إقراض غيره وادخر جزءاً من ماله (حسين، ٢٠٢٣).

٢,٤,١,٣ القرض الراجع

ونقصد هنا بالقرض الراجع المال الذي أخذه المقترض من الصندوق كقرض وتمت عملية سداده (قنطقجي وآغا ،٢٠٠٩).

٢,٤,١,٤ رسوم جمعيات الادخار والائتمان الدوري (ROSCA)

وهي أن يأخذ الصندوق رسم انتساب –لبرامج الجمعيات الادخارية التي يديرها – من المعلمين الذين يريدون الاستفادة من هذا البرنامج مقابل ضمان الصندوق لتعذر استكمال مشاركة أحد المنتسبين للجمعية، وفي حال عدم تعذر أي مشارك تذهب هذه الرسوم لصالح الصندوق (حسين، ٢٠٢٢).

٢,٤,١,٥ زكاة المعلمين

الزكاة في اللغة لها عدة معاني فتاتي بمعنى الطهارة وتأتي بمعنى النماء والبركة، وتأتي بمعنى المدح (ابن الأثير، ١٩٧٩) وفي اصطلاح الفقهاء عدة تعريفات مفادها أنها إنفاق جزء معلوم من المال النامي إذا بلغ النصاب في مصارف محددة (قلعجي وقنيبي، ١٩٨٨).

ويقصد هنا بزكاة المعلمين؛ المعلمين ميسوري الحال الذين وجبت عليهم الزكاة، فباستطاعتهم إخراج زكاتهم للصندوق عن طريق مصرفي من مصارف الزكاة الأول مصرف في سبيل الله يقول الله في آية مصارف الزكاة: ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (التوبة ١٠ :٦٠) أشارت الآية إلى مصرف في سبيل الله وهو مصرف يشمل كل عمل يكون في مرضاة الله والإقراض الحسن من هذه الأعمال (مفيض الرحمن،

٢٠١٤)، والثاني مصرف الغارمين المذكور في الآية فكثير من زملائهم لا يضطرون إلى الاقتراض إلا لأنهم غرموا بسبب امر ما (يوسف القرضاوي، ٢٠١٤).

٢,٤,١,٦ مساهمة النقابة في الصندوق

ويقصد فيها المبالغ التي تساهم فيها النقابة لدعم الصندوق (صندوق الادخار والقرض الحسن لنقابة المحامين، ٢٠٠٧).

٢,٤,١,٧ وقف النقد

المراد من هذا المصدر في تمويل صندوق المعلمين للقرض الحسن هو فتح خانة تغذي الصندوق باسم (وقف النقد) للتبرعات الحكومية والخاصة، بحيث يتم استثمار جزء من هذه التبرعات التي تأتي من هذه الخانة لصالح الصندوق لغرض القرض الحسن والجزء الآخر يكون من خلال الذهاب المباشر للإقراض الحسن للمعلمين، وكل المدخولات المالية للصندوق و التي تأتي من مصادر دخله المختلفة ستعتبر وقف نقدي بمجرد دخولها الصندوق إلا المدخولات المالية التي تأتي من برامج الجمعيات الادخارية ونظام ادخار قرض حسن لارتباطها بمن يشترك فيها وسياتي توضيح ذلك، وعلى ضوء هذا سيتم تعريف وقف النقد وبيان مشروعيته.

الوقف في اللغة له عدة معانٍ؛ الأول أنه خلاف الجلوس فيقال وقف في المكان وقفا ووقوفا فهو واقف، ويأتي بمعنى الحبس فيقال وقفت الأرض على المساكين (ابن منظور، ١٩٩٣) ويأتي بمعنى المسك الذي يوضع في الأيدي (الفراهيدي، ٢٠٠٣).

أما في الاصطلاح فله تعريفات منها أنه حبس للعين وإعطاء منفعتها للعباد لوجه الله تعالى (نظام الدين وآخرون،٢٠٠٠)، وعرف أيضا بأنه إعطاء منفعة شيء مدة وجوده مع بقاء ملكيته ولو تقديرا في يد معطيه، وكلها تفيد معنى واحد هو حبس الأصل والتصدق بالمنفعة للمحتاج أو لمن يطلبها كما يقول تشاقير وأبو سرحان (٢٠١٩).

ويعرف النقد في اللغة أنه أصل صحيح يدل على إبراز شيء وبروزه (بن فارس، ١٩٧٩) وفي الاصطلاح أنه ما اتخذه الناس وسيطا للتبادل ومخزنا للقيم ومقياسا للأسعار سواء أكان من الذهب أم من الفضة أم من غيرهما مما يتعامل به الناس (حسان، ١٩٩٩).

من خلال ما سبق يتضح تعريف وقف النقد أنه عملية رصد مبلغ من المال نقدي لتفعيله بالقرض والتنمية وقفا على المحتاجين لهذا المال الذين يعينهم الواقف بالأساليب المشروعة (جعفر،٢٠١٧) أو أنه وقف النقود بكل وأنواعها سواء أكانت ذهب أو فضة أو كان عملة معدنية مسكوكة أو ورقية مطبوعة مما يعتبر ثمن للأشياء وقيم للسلع ووسيلة للتبادل (بلتاجي، ٢٠١٦).

مشروعية وقف النقد للإقراض الحسن:

اختلف العلماء في مشروعية وقف النقد للإقراض الحسن على قولين، الأول يمنع من وقف النقد لصالح الإقراض الحسن أو لأي غرض كان ولا يجيزه واستدل أصحاب هذا الرأي بأن الدراهم والدنانير ليس هناك وسيلة للانتفاع بها مع بقاء أصلها وهذا على خلاف الوقف؛ لأنه لا يكون إلا فيما يمكن الانتفاع به مع وجود أصله (ابن الهمام، ٢٠٠٣)، والثاني يجيز ويسمح بوقف النقد لصالح الإقراض الحسن واستدلوا بدخول وقف النقود للإقراض الحين بعموم الأدلة على مشروعية واستحباب الوقف، واستدلوا بأنه يمكن وقف النقود لإمكانية الانتفاع بها مع بقاء بدلها في ذمة المقترض (الدسوقي، ٢٠١٥).

هذا وقد نص معيار هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI) رقم ٣٣ على جواز وقف النقود (المعيار الشرعي رقم ١٩٩١،٣٣،٢٧٥٨=https://waqfuna.com/waqf/?p).

وقرر مجمع الفقه الإسلامي الدولي في البند الثاني لقراره رقم ١٤٠ (٦/١٥) بجواز وقف النقد (قرار بشأن الاستثمار في الوقف وفي غلاته وريعه ،٢٠٠٤، https://iifa-aifi.org/ar/٢١٥٧.htm).

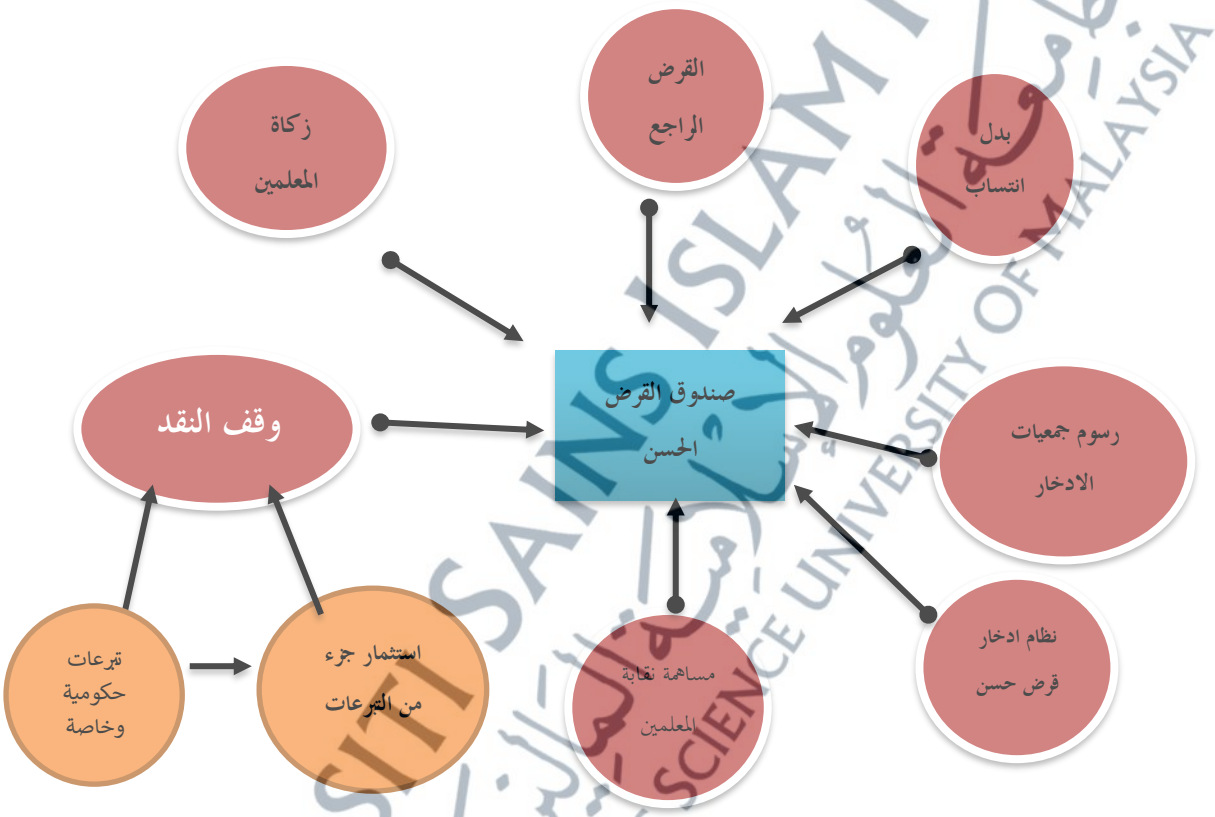

الرسم البياني ٢,٢: مصادر دخل الصندوق القرض الحسن.

المصدر: من إعداد الباحث.

٢,٤,٢ مصارف إقراض صندوق القرض الحسن

ونقصد هنا توضيح آليات عمل الصندوق حيث يعمل بثلاث مصارف للإقراض هي الموضحة في الشكل التالي:

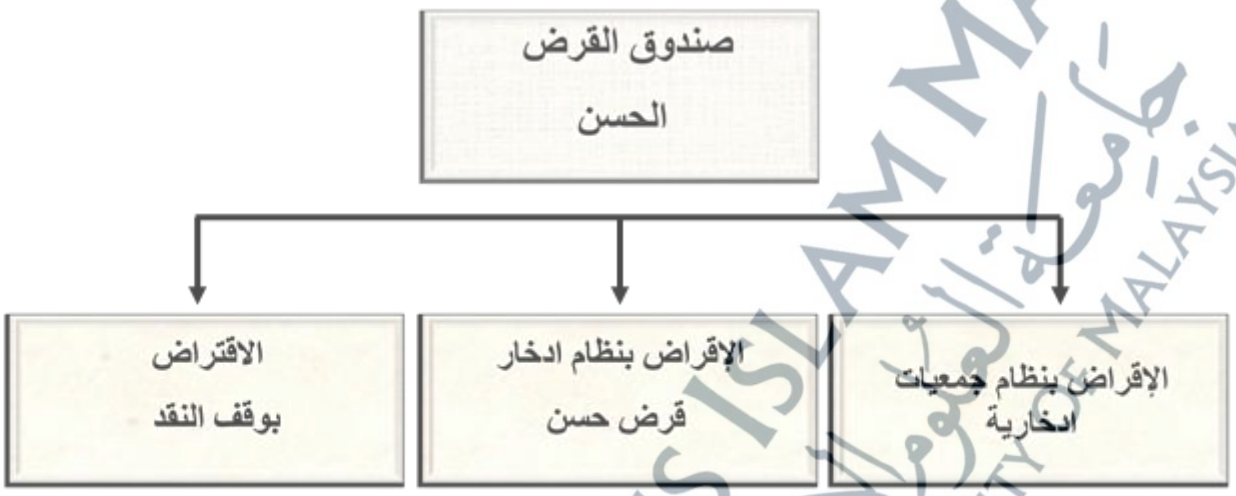

المصدر: من إعداد الباحث.

الرسم البياني ٢,٣: مصارف إقراض صندوق القرض الحسن.

٢,٤,٢,١ المصرف الأول: الاقتراض من نظام جمعيات الادخار والائتمان الدوري. Rotating Savings and Credit Association

تعددت تعريفات جمعيات الادخار والائتمان الدوري المشهورة بالاختصار (ROSCA) وكلها تصب في معنى واحد بأنها مجموعة تضم أعضاء يساهمون جميعا طواعية بمبلغ ثابت في فترات زمنية متفق عليها ويتم دفع المبلغ الذي تم جمعه في كل فترة زمنية لأحد الأعضاء حتى يتم حصول جميع الأعضاء على نفس المبلغ (Hugh & Panetta, ٢٠١٠)، أو هي نظام يقوم على قرض يدور بين مجموعة يدفعون

أنصبة شهرية متساوية ويأخذ أحدهم مجموع ما دفع الجميع كل شهر أما بالقرعة أو بالاتفاق بين المتشاركين (Siganga, ٢٠١٣).

ولجمعيات الادخار فوائد جليلة منها أنها أفضل من القروض البنكية ذات الفوائد العالية وأفضل من عقود المرابحة ذات الربح العالي التي تجريها البنوك الإسلامية، فهي تعتبر قرض حسن، كما أنها تساعد الكثيرين في مصروفات الزواج أو من يريد مبلغ من المال لشراء سيارة، أو تنفيذ مشروع اقتصادي يدر دخل عليه، ويستخدمها البعض لسداد مصروفات المدرسة لأبنائه، كما يدخل الكثير من الناس في الجمعيات لتوفير مصروفات ونفقات العطل والأعياد وغيرها، ويحتاط بعض الناس فيستخدمها لادخار مبلغ من المال لمواجهة مفاجآت الحياة، وتغيرات الزمان، وهي أفضل وسيلة للتخلص من التبذير والإسراف، فهناك الكثير من الأشخاص الذين لا يستطيعون ترك أي مبلغ في حوزتهم دون صرفه، كما أن لها بعد إيماني فيكتسب المشارك فيها الأجر والثواب إذا نوى باشتراكه نية القرض الحسن ومساعدة الآخرين (حسين، ٢٠٢٣).

وطريقة عمل البرنامج في هذا الصندوق هو أن يعمل الصندوق على تشكيل لجنة تنظم مثل هذه الجمعيات بين المعلمين من خلال طرح جمعيات مقترحة بمستويات مالية مختلفة على موقع الصندوق الإلكتروني ويكون لهذه اللجنة عدة مهام (حسين، ٢٠٢٣):

١. تشرف هذه اللجنة على تنظيم الدخول في هذه الجمعيات.

٢. تقوم بعمل قرعة لمعرفة أدوار المنتسبين أو اعتماد طرق أخرى في تنظيم الأدوار.

٣. تقوم بإغلاق الجمعيات بعد اكتمال النصاب.

٤. تشرف على عمل الجمعيات حتى انتهائها.

٥. تتابع استلام أقساط الجمعية وتسليمها لمستحقها.

واختلف الفقهاء في الحكم الشرعي للجمعيات الادخارية بين مانع ومن يقول بالإباحة، والمسألة قديمة في كتب الفقه وتعرف بما يسمى (أسلفني أسلفك أو سلف بمنفعة) (محمد، ٢٠١١).

وسبب الخلاف فيما بينهم في أن الجمعيات الادخارية تدخل تحت قاعدة فقهية في المعاملات وهي "كلّ قرض جرّ نفعًا فهو ربا" وهي مأخوذة من حديث عن النبي –صلى الله عليه وسلم– أتى به بن الهمام (٢٠٠٣) في كتابه فتح القدير إلا أن الحديثَ ضعيف (العجلوني، ٢٠٠٠) ولكن معناه صحيح فالقرض الحسن مبنيٌّ على الإرفاق من أجل ذلك أخذ الفقهاء به وصاغوا القاعدة سالفة الذكر.

وهذه القاعدة متفق عليها بين الفقهاء، فذهب فريق من الفقهاء إلى تحريم عمل الجمعيات الادخارية بناء على القاعدة أعلاه لأنّ كل مشترك لا يقرض الآخر من المشتركين إلا إذا أقرضه، وعللوا السبب الآخر للتحريم أن المقصود بالقرض هو الإرفاق بالمقترض، بينما الحامل لهؤلاء الأعضاء المجتمعين أن ينفعوا أنفسهم وهذا خروج بالقرض عن مقتضاه (الرعيني، ١٩٩٢).

وذهب رأي آخر إلى أن الجمعيات الادخارية لو تدخل تحت هذه القاعدة إلا أنها جائزة لعدة أسباب منها (محمد، ٢٠١١):

١. أن المشتركين في هذه الجمعيات يدخلون على سبيل التكاتف والتعاون والتضامن، وليس على سبيل الإقراض.
٢. أن قاعدة "كل قرض جر نفعاً فهو رباً" تكلم فيها العلماء، ووضحوا أن المنفعة المحرمة هنا هي الزيادة على القرض وليس كل منفعة على الإطلاق، وفي صورة الجمعيات ليس هناك أي زيادة.

٣. صورة (أقرضني أقرضك) التي حرمها العلماء غير متوفرة صراحة فيما يكونه الناس من جمعيات ادخارية.

٤. أخيرا استدلوا بجوازها؛ لأنها تدعو لها الضرورة والحاجة وليس فيها ربا أي لا يوجد فيها زيادةٌ.

ولكل ما سبق أرى والله أعلم جوازها لأسباب المبيحين وللأسباب الآتية:

١. أن الأصل في المعاملات الإباحة، فلا يحرّم منها معاملةً إلا بدليل من كتاب، أو سنة، أو إجماع، ولا شيء يتوفر من هذا.

٢. أن الأدلة الدالة على جواز القرض تدل على جواز هذه المعاملة لأنها عملية إقراض ووفاء.

٣. أن فيها بديلٌ عن العينة والتورق وعن القرض الربوي القائم على الفائدة.

٤. أن الجميع يخرج منها منتفعًا ونافعًا للآخر ولا يقع الضرر على أحد.

٥. أنها أصبحت ضرورة في عصرنا الحاضر فهي تحلٌ كثير من المشكلات الاقتصادية لكثير من الناس وخاصة الفقراء.

٢,٤,٢,٢ المصرف الثاني: الاقتراض من نظام ادخار قرض الحسن Good loan savings system.

ويختصر ب (GLSS) وهذا النظام يقوم على أساس اقتطاع مبلغ من المال شهريا من رواتب المنتسبين لهذا النظام من المعلمين لصالح الصندوق للإقراض، وفي نفس الوقت يكون هذا المبلغ ادخار لهم أي في حال خروج المعلم من الصندوق أو انتهاء خدمته المهنية كمعلم، يستطيع سحب رصيده من المال داخل هذا النظام ويكون بهذا ساهم في إقراض غيره وادخر جزء من ماله (حسين، ٢٠٢٣) إلا أنه في هذا

البرنامج لا يستفيد منه إلا المشتركين فيه؛ أي لا يستطيع أحد من المعلمين الاقتراض من هذا البرنامج إلا إذا كان مشترك فيه.

وأسلوب عمل البرنامج في هذا الصندوق هو أن يعمل الصندوق على تشكيل لجنة تشرف على تنظيم الدخول في هذا النظام، وتقوم بفرز الأموال المجموعة داخل هذا النظام حسب أماكن عمل المعلمين المنتسبين له فمثلا المعلمين المنتسبين للنظام العاملين في لواء قصبة عمان يتم تجميع أموالهم في محفظة مالية على حدة باسم اللواء، وتقوم اللجنة أيضا بالمفاضلة بين أولوية طلبات الاقتراض حسب معايير معينة تكتب في بنود هذا النظام إذا كان هناك عدم إمكانية في تلبية جميع الطلبات، وتقوم بترتيب طلبات الاقتراض عند عدم وجود ضرورة في تقديم احدها على الآخر(حسين، ٢٠٢٣).

ونستطيع أن نقول إن الحكم الشرعي لهذا النظام هو الحكم الشرعي لعمل الجمعيات الادخارية آنفة الذكر لاشتراك الاثنين في نفس العلة وهي "القرض الذي يجر منفعة" واختلاف الفقهاء المذكور أعلاه.

٢,٤,٢,٣ المصرف الثالث: الاقتراض من وقف النقد.

والمعنى هنا أن يكون اقتراض المعلمين منتسبي الصندوق من مجمل الأموال المجمعة في الصندوق من غير مورد دخل الجمعيات الادخارية ونظام ادخار قرض حسن؛ لأن مورد الجمعيات الادخارية يكون صمام أمان في حال تعثر منتسبي أحد هذه الجمعيات، ولان مورد نظام ادخار قرض حسن خاص بمنتسبيه (قنطقجي وآغا ،٢٠٠٩).

الجدول ٢,١: نوع القرض مع مصرف الإقراض المناسبة

نوع القرض	برنامج الإقراض
– قروض انتاجية كبيرة كفتح بقالة – قروض انتاجية صغيرة كشراء سيارة للعمل عليها	– المصرف الأول: برنامج الجمعيات الادخارية – المصرف الثاني: برنامج نظام ادخار قرض حسن ● مع إمكانية الاقتراض من المصرفين معا
– قروض استهلاكية كبيرة كاقتناء سيارة (مع إمكانية الاقتراض من المصرفين الأول والثاني – قروض استهلاكية صغيرة كدفع قسط جامعي	– المصرف الأول: برنامج الجمعيات الادخارية – المصرف الثاني: برنامج نظام ادخار قرض حسن – المصرف الثالث: برنامج وقف النقد

المصدر: من إعداد الباحث.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

صندوق القرض الحسن

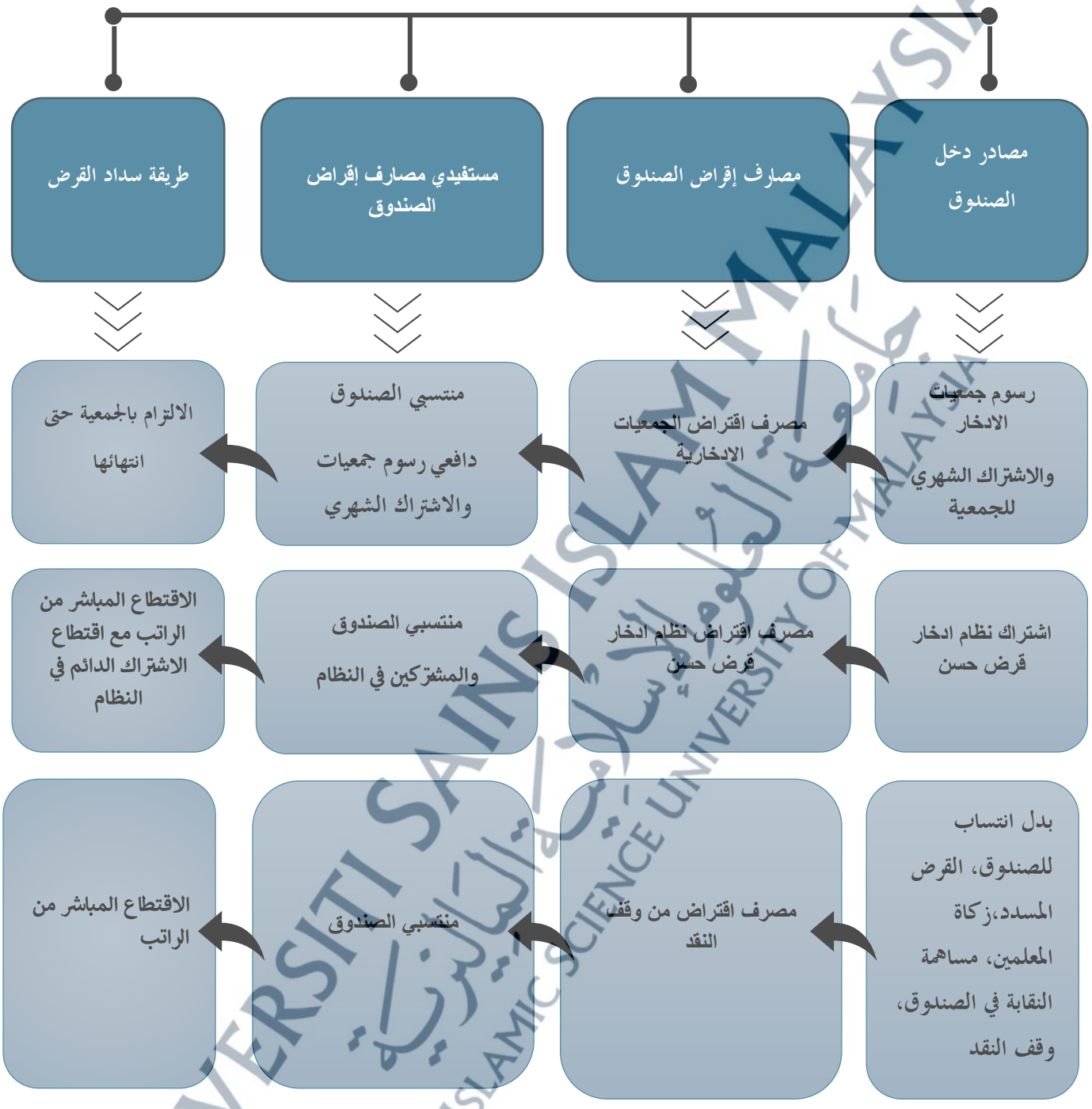

المصدر: من إعداد الباحث

الرسم البياني ٢,٤: هيكل عمليات الصندوق

٢,٤,٣ إدارة صندوق القرض الحسن.

يدير الصندوق لجنة إدارية تتكون من ثلاثة مدراء على عدد برامج الإقراض ويكون لكل برنامج مدير بحيث يتوفر فيهم النزاهة والأمانة ومن لديهم خبرة في الإدارة أو أصحاب اختصاص إداري، ويتم انتخابهم من قبل المساهمين في الصندوق، وتنتخب هذه اللجنة رئيس لها يسمى برئيس الصندوق (صندوق الادخار والقرض الحسن لنقابة المحامين، ٢٠٠٧) ويقوم كل مدير باتخاذ لجنة إدارية تقوم بمساعدته بإدارة البرنامج المسؤول عنه، أما الرئيس فيقوم بمساعدة مدراء البرامج بالمهام التالية (قنطقجي وآغا ،٢٠٠٩):

١. تنظيم الشؤون المالية والإدارية للصندوق.

٢. متابعة تحصيل أموال الصندوق من مواردها.

٣. إعطاء القرض الحسن للعضو وتنظيم طريقة لسداده.

٤. تشكيل لجان خاصة تستعين بها لمساعدتها على القيام بمهامها.

٥. استلام طلبات الانتساب من الصندوق.

٦. إدارة أصول الصندوق النقدية.

٧. إدارة برامج الإقراض الذي يقدمه الصندوق.

٨. مناقشة المقترحات المقدمة لتطوير الصندوق.

الرسم البياني ٢,٥: الهيكل الإداري للصندوق

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

٢,٤,٤ الضوابط لدخل الصندوق ولمصارفه ولإدارته التابعة له.

يعمل الصندوق كما أسلفت الدراسة بثلاث برامج إقراضية وهي الإقراض بالجمعيات الادخارية والإقراض بنظام ادخار قرض حسن والإقراض من وقف النقد، إلا أن ضوابط مصدر دخل كل برنامج ومصرفه يختلف عن الآخر وفيما يلي توضيح ذلك.

٢,٤,١ أولاً: برنامج الإقراض بجمعيات الادخار والائتمان الدوري (ROSCA) ضوابط دخله ومصرفه.

دخل هذا البرنامج يكون من طريقين الأول الرسوم الذي يدفعها المعلم للاشتراك بإحدى الجمعيات التي ينظمها هذا البرنامج مقابل ضمان الصندوق لتعذر استكمال مشاركة احد المنتسبين للجمعية، وفي حال عدم تعذر أي مشارك تذهب هذه الرسوم لصالح الصندوق ، والثاني هو الاشتراك الشهري الذي يضعه المعلم في احدى هذه الجمعيات حتى انقضائها، أما مصرفه فلا يصرف ولا يتاح إلا لمن انتسب للصندوق ودفع رسوم لإحدى هذه الجمعيات واشترك بها، ولا يقبل دخول أي معلم في جمعية ذات مستوى مالي كبير إلا إذا كان قد دخل بجمعيات اقل منها دخلا واثبت التزامه بها، وهكذا نضمن من مخاطر تعذر أي معلم على أموال الصندوق(حسين،٢٠٢٢).

٢,٤,٢ ثانياً: برنامج الإقراض بنظام ادخار قرض حسن (GLSS)، ضوابط دخله ومصرفه.

دخل هذا البرنامج يكون من طريق واحدة وهو الاقتطاع الشهري المأخوذ من المنتسبين له ويبقى هذا الاقتطاع حتى في حال الاقتراض منه (البرنامج)، فيقدم المقترض الاقتطاع الشهر وسداد جزء من الدين،

ولا يصرف إلا لمن هو مشترك فيه من المعلمين منتسبي الصندوق ويحق لكل مشترك فيه الاقتراض منه بقدر ثلاثة أضعاف ادخاره لا أكثر، فكل ما زاد ادخاره زاد مستوى المال الذي يستطيع أن يقترضه، ولا يستطيع أي أحد مغادرة هذا النظام إلا بعد تسديد ما عليه من مال مقترض من النظام (عيسى حسين، ٢٠٢٣).

٢,٤,٣ ثالثاً: برنامج الاقتراض من وقف النقد، ضوابط دخله ومصرفه.

ويكون دخل هذا البرنامج متمثل بكل مصادر دخل الصندوق آنفة الذكر غير دخل الجمعيات الادخارية ونظام ادخار قرض حسن، بحيث يعتبر كل مال دخل على الصندوق من تبرع أو بدل انتساب أو غيرها وقفاً للنقد لصالح الصندوق، ويصرف لكل معلم منتسب للصندوق (قنطقجي وآغا،٢٠٠٩).

٢,٥ **المبحث الثالث: مشكلات المعلمين الاقتصادية والقرض الحسن**

٢,٥,١ الاقتصاد والمشكلة الاقتصادية

قد يعرف الاقتصاد بأنه العلم الذي يدرس إمكانية إشباع وسد احتياجات الإنسان الضرورية والكمالية الحاضرة والمستقبلية عن طريق استخدام المتوفر أو المتاح من الموارد، وهنا تكمن أهمية دور الاقتصاد في إمكانية الوصول إلى الكفاءة في استثمار الموارد لتلبية أكبر قدر ممكن من الحاجات عن طريق الاستخدام الكفؤة والكامل لهذه الموارد (يحيى، ٢٠٠٩)

وكلمة الاقتصاد تعني الترشيد والتدبير في استعمال الموارد من أجل إشباع الحاجات الإنسانية كالطعام والشراب والصحة والسكن والتعليم، وقد يكون أكثر التعريفات انتشاراً هي التي توضح علم الاقتصاد بأنه العلم الذي يعنى بدراسة نشاط الإنسان في سعيه لسد حاجاته المتزايدة من خلال موارده

المحدودة (أبو الليث،٢٠١٤)، ومن الملاحظ أن هذا التعريف يركز صراحة على المشكلة الاقتصادية التي تُعد قلب الاقتصاد من وجهة نظر الاقتصاد الرأسمالي، ومن الممكن تقديم معنى لعلم الاقتصاد يأخذ بالاعتبار الأصل التاريخي لكلمة الاقتصاد بوصفه إدارة للموارد أكثر منه إنتاجاً لها، وبذلك يمكن تعريف علم الاقتصاد بأنه العلم الذي يبحث في الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية المتاحة لإشباع أكبر قدر ممكن من حاجات الإنسان وهو التعريف الذي يميط اللثام عن الجوهر الحقيقي لكلمة الاقتصاد؛ لأن الإدارة تعد أكثر أهمية من الشيء المدار(خضور و إبراهيم، ٢٠٢٠).

ولطالما كانت المشكلة الاقتصادية للبشر تشكل جزءاً من المشكلات البشرية العامة، إذ يعتبر الاقتصاد جانباً مهماً من شؤون حياة الناس لا كلها، إلا أن تحديد حقيقة وجوهر هذه المشكلة كانت من قبل ولا زالت إلى الآن نقطة خلاف بين الآراء والنظم المختلفة، فالنظام الرأسمالي يقرر أن المشكلة الاقتصادية هي قلة الموارد الطبيعية نسبياً بالنظر إلى محدودية الطبيعة نفسها و التي لا تكفي للحاجات ذات الطابع المادي الحياتي للإنسان، و التي تكون عادة في تزايد مستمر، فتقوم المشكلة حول طريقة التوفيق بين الإمكانيات المحدودة من الطبيعة والحاجات المتزايدة من الإنسان، وعلى فكر مغاير تماما نرى أن الماركسية تنظر للمشكلة الاقتصادية بانها التناقض الدائم بين الإنتاج والتوزيع؛ أي الإنتاج في المجتمع وبين نظام التوزيع، وبمعنى آخر بين الشكل والنظام الذي يتم به، وأما الإسلام فإنه يعبر عن حقيقة المشكلة بشكل آخر وبغير ما تنظر له الرأسمالية والماركسية، فالمشكلة الاقتصادية من المنظور الإسلامي لا تتركز في محدودية الموارد الطبيعية حتى لا تكون قادرة على الوفاء بالحاجات البشرية المتزايدة، ولا في التناقض بين نظامي الإنتاج والتوزيع، وإنما في سلوك الإنسان نفسه، فالإنسان بجشعه وظلمه وسوء استخدامه للموارد الطبيعية، وكذلك بتقاعسه وكسله عن العمل هو الذي يرفع من حدة المشكلة الاقتصادية(طشطوش، ٢٠١٥).

٢,٥,٢ المشكلات الاقتصادية التي تواجه المعلم.

تعرف المشكلة الاقتصادية بأنها تعدد احتياجات الإنسان وما يرغب مع قلة ومحدودية طرق إشباع هذه الحاجات (أبو الليث، ٢٠١٤). ودرج الكتاب الاقتصاديون على ذكر الحاجات الاقتصادية إلى عدة تقسيمات فمنها الحاجات الضرورية ومنها الحاجات الكمالية ،ويعرفون الحاجات الضرورية بانها الحاجات التي تتوقف حياة الإنسان على إشباعها كالحاجة إلى الطعام والشراب والعلاج والملبس والمسكن وغيرها، أما الحاجات الكمالية فعرفوها بانها تلك التي ترفع من متعه الحياة ولذتها كالاستماع إلى الموسيقى والتنويع في اللباس والمعرفة، وقالوا عن الحاجات الفردية أنها تلك التي ترتبط مباشرة بشخصية الفرد – سواء كان ذكر أم أنثى – وحياته الخاصة منها الضروري مثل الحاجة إلى المأوى والزواج والعلاج، ومنها الكمالي كالسكن في مسكن واسع وفسيح والرحلات الترفيهية وغيرها (الحكيم، ٢٠٠٧).

كما تتنوع تعريفات الباحثين للحاجات بسبب الجانب الذي يعرفون منه هذه الحاجات فهناك حاجات اجتماعية وهناك حاجات نفسية وهناك حاجات جسدية وغيرها، ولا أدل على هذا التنوع في الحاجات من هرم (١٩٤٣) Abraham Maslow الذي يشرح فيه تدرج وتنوع الحاجات التي يحتاج اليها الإنسان.

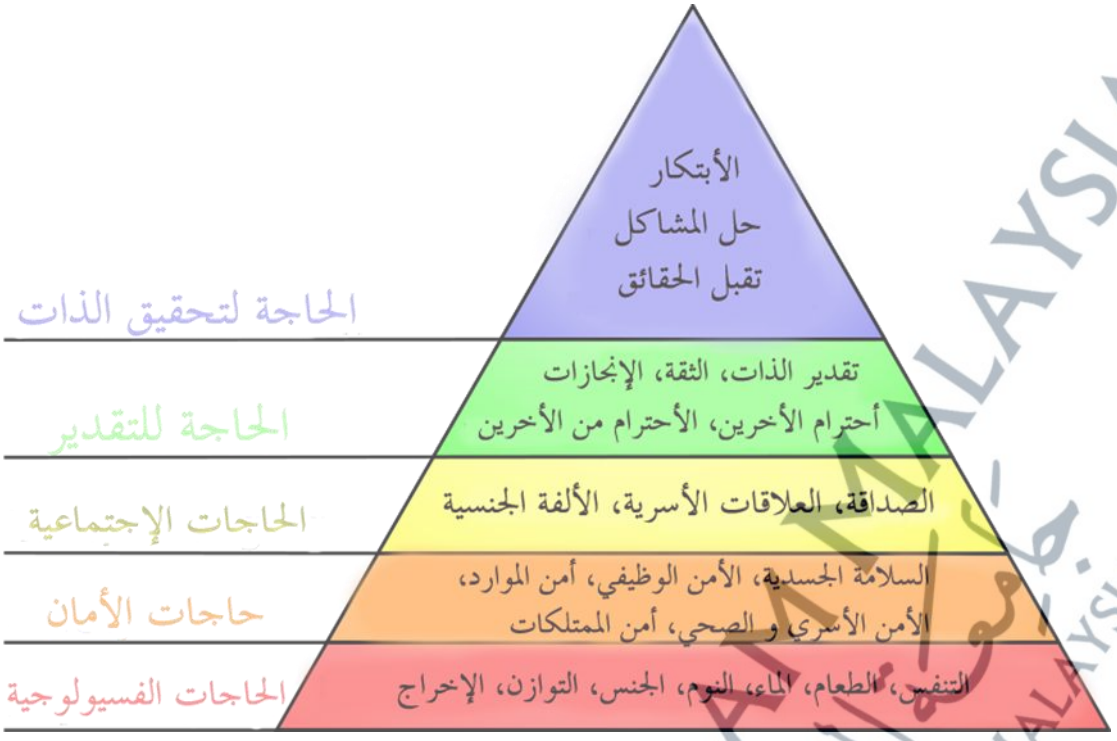

المصدر: (Abraham Maslow, ١٩٤٣) نظرية الدافع البشري.

الرسم البياني ٢,٦: هرم Abraham Maslow لاحتياجات الإنسان

وعند النظر إلى مشكلات المعلمين الاقتصادية وحاجاتهم نجد أن أساسها وأصلها من مشكلتين الأولى هي عدم كفاية دخل المعلم لنفقاته ومصروفاته سواء أكانت هذه النفقات ضرورية أم غير ذلك كما أكد ذلك القباطي (١٩٩٨) والناظر الى دراسة سليم القباطي يظن أن حال المعلم قد تغير إلى أن الحال كما هو للأسف كما اثبت ذلك دراسة "تحسين المستوى الاقتصادي للمعلم" (محمد وآخرون، ٢٠١٨) وإلى جانب هذا الأمر يحتاج المعلم إلى التقدير العالي من جانب المجتمع وهذا الأمر غير موجود للأسف كما نتجت بذلك دراسة الفضالة (٢٠١٩) التي أثبت تدني المكانة الاجتماعية للمعلم في المجتمع.

والثانية هي عدم الرشد في الإنفاق وغياب التدبير الحسن الذي يعاني منه نسبة كبيرة من الأردنيين والمعلمين منهم، حيث يمثل الإنفاق على الكماليات مستوى عالي من نسبة الدخل

تقرير الثقافة الاستهلاكية (https://alrai.com/article، ٢٠٢٢)

فبالتالي يتبين لنا مما سبق أن المشكلة الاقتصادية الأساسية التي يعاني منها المعلم هي عدم كفاية دخله وراتبه الشهري الذي يتقاضاه من الدولة لسد حاجاته وحاجات من يعول في هذه الحياة، وغياب الرشد في الإنفاق، وبما أن المعلمين بشر فلهم حاجات ضرورية وحاجات تكميلية إلا أنهم لا يستطيعون أن يشبعوا كل هذه الحاجات، فضلا على أن بعضهم لم يشبع حاجاته الضرورية وخاصة أن رواتبهم كموظفين في وزارة التربية والتعليم لا تواكب الارتفاع المستمر والمتزايد في الأسعار ومستوى المعيشة فبالتالي هذه الرواتب لا تفي احتياجاتهم المعيشية (الرعوجي، ٢٠٠٣).

وبما أنه المشكلة الاقتصادية تدور حول احتياجات الإنسان التي يريد إشباعها مع محدودية دخله سيتم تقسيم المشكلات الاقتصادية التي يواجهها المعلمون – الناتجة من قلة دخلهم –باعتبار أنها حاجات يراد إشباعها إلى حاجات ضرورية وحاجات تكميلية.

٢,٥,٢,١ الحاجات الضرورية

هي حاجات الإلحاح أو ما تسمى بالحاجات الأولية التي تضمن بقاء الإنسان على وجه الحياة واستمراريته وضمان طاقاته؛ أي الحاجات التي تتوقف حياة الإنسان على إشباعها ،كالطعام والشراب والنوم والحاجة للشعور بالأمن وغيرها (جنان، ٢٠١٦)، وعرفها الدكتور زيدان (٢٠٠٧) بأنها كل الحاجات التي بعدم إشباعها يفقد الإنسان حياته أو يصيبه الضنك والمشقة في الحياة، وهي المتمثلة في ديننا الحنيف بحفظ النفس بالمطعم والملبس والمسكن وحفظ العقل بالتعلم وحفظ النسل بالزواج وحفظ المال بتكثيره وعدم إتلافه وحفظ الدين (ابراهيم، ٢٠١٨).

وعلى ضوء ما سبق تتضح الحاجات الضرورية للمعلم والتي يجب إشباعها له ولمن يعول (القباطي، ١٩٩٨) فهي حاجات يجب إشباعها لحفظ النفس وهي الغذاء والدواء والملبس والمسكن، وحاجات يجب إشباعها لحفظ النسل وهي الزواج، وحاجات يجب إشباعها لحفظ العقل وهي التعلم له أو لمن يعول، وحاجات يجب إشباعها حتى لا يصيبه مشقة في الحياة مثل اقتناء وسيلة مواصلات سيارة مثلاً لتوفير الجهد والوقت والمال.

٢,٥,٢,٢ الحاجات التكميلية

وهي تلك الحاجات التي بإشباعها تزيد من متعه العيش ولذته مثل السفر إلى الدول سياحة والتنويع في اللباس والبيت الفسيح المستقل وغيرها (الحكيم، ٢٠٠٧)، و التي إذا لم يشبعها الإنسان لم يصبه ضرر ولا مشقة ولا ضنك في الحياة ولا يؤثر عدم إشباعها على حياة الإنسان (الزحيلي، ٢٠٠٦) ويلاحظ أن هذا التقسيم يعتبر تقسيما نسبيا لأن ضرورة الحاجة وأهميتها محكومة بالتغير والاختلاف بين الأشخاص أنفسهم ومن زمان إلى زمان ومن مكان إلى آخر فما يعتبر من الحاجات التكميلية في زمن أو مكان ما قد يصير أو يعتبر ضروريا في زمن أو مكان آخر(العربي، ٢٠١٨).

ومما سبق من عرض المشكلة الاقتصادية بشكل عام وعرضها بشكل خاص بالنسبة للمعلمين ومن تعريف الاقتصاد المختار بأنه " العلم الذي يبحث في الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة لإشباع أكبر قدر ممكن من حاجات الإنسان" يفهم أن عناصر المشكلة الاقتصادية عنصران، هما الموارد المحدودة وسوء استخدام هذه الموارد، وهذه هي المشكلة الاقتصادية التي تواجه المعلمين المتمثلة بالدخل المحدود وسوء التدبير.

٢,٥,٣ القرض الحسن حل للمشكلات

تكلمنا فيما سبق أن المشكلة الاقتصادية الرئيسية والأساسية التي يعاني منها المعلمون هي أن دخلهم الشهري الذي يأخذونه مقابل عملهم لا يكفي لسد حاجاتهم ومن يعولون (محمد وآخرون، ٢٠١٨) وبما أن زيادة مستوى دخلهم من الصعوبة بمكان فالإقراض الحسن يساعدهم على قضاء حوائجهم سواء كان هذا بالقرض المقدم أو بأحد أشكاله التي تعينهم على التدبير الحسن مثل الجمعيات الادخارية (حسين، ٢٠٢٣).

فاحتياجاتهم الطارئة والضرورية يسدها القروض الحسنة الاستهلاكية(الحكيم، ٢٠١١) وتحسين مستوى دخلهم يقابله القروض الإنتاجية التي تساعدهم على فتح مشروعات صغيرة تدر عليهم دخلاً إضافيا وتحسن من مستوى معيشتهم(رديف وآخرون، ٢٠١٩) والجمعيات الادخارية التي تحدث في المجتمع بين الأهل والأصدقاء والمعارف يساعدهم على التدبير الحسن لنفقاتهم وصرفهم، وهكذا يتبين أن الإقراض الحسن يعمل على سد حاجاتهم الضرورية ويعمل على سد حاجاتهم الكمالية بنسبة محددة، وصوره المنتشرة مثل الجمعيات الادخارية تعمل على مساعدتهم على الرشاد في الإنفاق.

جدول رقم ٢,٢: عناصر المشكلة الاقتصادية بشكل عام وعند المعلمين والحل المناسب والحل الذي يقدمه الإقراض الحسن.

عناصر المشكلة الاقتصادية بشكل عام	عناصر المشكلة الاقتصادية عند المعلمين	الحل المناسب	الحل المناسب من الإقراض الحسن
الموارد المحدودة	الدخل المحدود	العمل على زيادة الدخل	الإقراض الحسن (الإنتاجي) لزيادة الدخل
سوء استخدام الموارد	سوء الاستهلاك	الرشد في الإنفاق والتدبير الحسن	التدبير الحسن المتمثل بجمعيات الادخار ونظام ادخار قرض حسن

المصدر: من إعداد الباحث.

٢,٦ **الدراسات السابقة**

من خلال الاطلاع والنظر على العديد من الدراسات السابقة، تناولت الدراسة في هذا الفصل الدراسات السابقة التي تتكلم عن ماهية الدراسة الحالية، حيث توصلت الدراسة إلى العديد من الدراسات المختلفة التي تتعلق بجوهر الدراسة الحالية، وهذه الدراسات تساعد الباحث على إخراج دراسته بصورة شبه خالية من العيوب، وإلقاء الضوء على كمية من المعالم التي تساعد الباحث في بحثه، والعلم بأهم الموضوعات التي تكلمت عنها الدراسة.

ولم يخل موضوع القرض الحسن من دراسات سابقة له ضمناً وهي كثيرة، وتتكلم اغلبها عن البعد الديني من ناحية الأجر والثواب لهذا العمل الصالح، وتتحدث كثير منها أيضا عن أداة من أدوات التمويل التي تقدم من البنوك والمصارف الإسلامية لإكمال الدراسة أو من مؤسسات التمويل المصغر التي تقدم تمويل للمشروعات الصغيرة، وركزت الدراسة هنا الكلام عن الدراسات السابقة التي تكلمت عن القرض الحسن كصندوق مستقل أو كمؤسسة مستقلة لها مصادر تمويل مستقلة وطرق عمل ببرامج متنوعة.

ولوحظ أن هناك خلواً شبه تام في الدراسات السابقة التي تهتم بالشق الثاني للبحث وهو جانب قطاع المعلمين من الناحية الاقتصادية والمشاكل المالية التي تواجههم في حياتهم، وهذا إهمال من قبل مراكز الأبحاث والباحثين في تطوير التعليم إذ أن المعلم هو الحجر الأساس في ازدهار التعليم وكلما كان وضعه المادي جيداً كلما كان عطاؤه في عمله أجود.

ومع البحث عن موضوع البحث استقلالاً لم يجد الباحث دراسات سابقة تتكلم عن عنوان البحث بل وجد دراسات قريبة من فكرته، ولأهمية مراجعة الدراسات السابقة فقد تم تخصيص الجزء الثاني من الفصل الثاني لها، الذي يبدأ بمقدمة تمهيدية ومن ثم قسم لتوضيح أسلوب الباحث في مراجعة الدراسات السابقة، ثم تجزئة الفصل حسب طبيعة البحث إلى الدراسات السابقة المتعلقة بالمتغير المستقل وهو(القرض الحسن) وهي على ثلاثة محاور: الأول الدراسات التي تناولت القرض الحسن كمؤسسة مستقلة، والثاني الدراسات التي تناولت القرض الحسن كأداة تمويل فردية، الثالث الدراسات التي تناولت القرض الحسن تنظيريا و التي تتكلم عن إحدى مصادره، ثم الدراسات السابقة المتعلقة بالمتغير التابع وهو (مجتمع المعلمين) التي تكلمت عن مشاكلهم الاقتصادية وطرق حلها، ثم ملخص لاستفادة البحث من الدراسات السابقة، ثم أهم ما يميز البحث عن الدراسات السابقة وصولا إلى الفجوة المعرفية التي سينطلق منه البحث.

٢,٦,١ أسلوب الباحث في مراجعة الدراسات السابقة.

من خلال البحث المرجعي عن الأبحاث والدراسات السابقة التي أجراها الباحث، كانت المواد التي تم جمعها والمتعلقة بمجال الدراسة الحالية من الدراسات العربية والإقليمية التي تمكن الباحث من الاطلاع عليها في المكتبات المحلية والدوريات عبر الإنترنت، وتم هذا الأمر لتوضيح ما وصلت إليه نتائج هذه الدراسات، فقد تم عرض الدراسات السابقة في عدة بنود محددة بحيث بدأت بعرض (اسم الباحث ، تاريخ الدراسة وعنوانها، الهدف من الدراسة، النتائج، ثم تحديد الفجوة البحثية) وتم تقديم الدراسات السابقة بطريقة منظمة آنفة الذكر في التمهيد.

وسوف تلخص الدراسة ما هو متوفر من الدراسات العربية والمحلية التي تم الاطلاع عليها للاستدلال بها على حاجة القيام بهذا البحث ولكي يؤسس البحث عليها، وستقتصر الدراسات المقدمة على الأبحاث ذات الصلة المباشرة بموضوع البحث، ويضاف إلى ذلك أنه سينصب التركيز الرئيسي على الدراسات الحديثة وبعض الدراسات القديمة والتي تعتبر مصدر في الموضوع والتي تؤدي مباشرة إلى أسئلة البحث أو فرضياته، وأيضا الدراسات التي ستساعد في وضع نتائج البحث وتفسيرها في سياق مناسب.

وفي الفقرة التالية يتم تقديم ملخص لنتائج البحث باستقراء البحوث والدراسات العلمية السابقة التي تم الاطلاع عليها والاستفادة منها و التي ترتبط ارتباطًا مباشرًا بموضوع البحث ومتغيراته ،حيث إن مراجعة وتحليل الدراسات والبحوث السابقة في هذا المجال من اجل التوصل لدراسة تنظر لوجود الصندوق بمصادر الدخل التي تفترضها الدراسة – غير القائمة على التبرع فقط بحيث يتم تطوير واختراع طرق تمويل للصندوق — لمساعدة المعلمين في حل مشاكلهم المالية، فلم يجد الباحث دراسات تبتدع مثل هذه الطرق ولم يجد الباحث دراسات اقتصادية تتكلم عن مساعدة المعلمين في حل مشاكلهم الاقتصادية، عسى أن تضيف هذه الدراسة للعلم شيء تستفيد منه البشرية، وعسى أن تطبق هذه الدراسة عمليا وتساهم في إثراء طرق للتمويل بالقرض الحسن وتساهم في مساعدة المعلمين بحل مشاكلهم المالية وغيرهم من البشر.

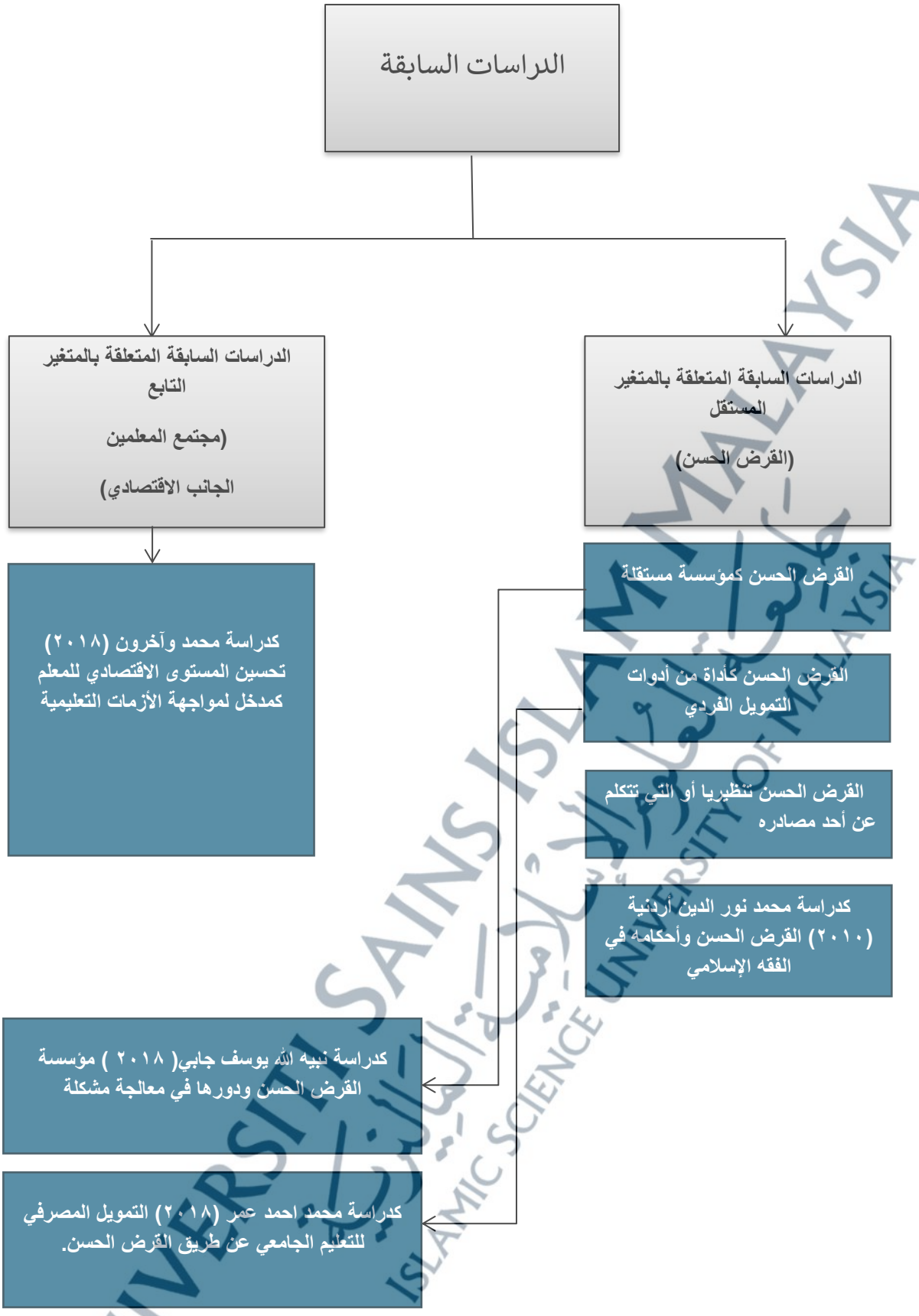

المصدر: من إعداد الباحث

الرسم البياني ٢,٧: تقسيم عرض الدراسات السابقة

٢,٦,٢ الدراسات السابقة المتعلقة بالمتغير المستقل (القرض الحسن)

٢,٦,٢,١ المحور الأول: الدراسات التي تناولت القرض الحسن كمؤسسة مستقلة.

١. دراسة جابي (٢٠١٨) مؤسسة القرض الحسن ودورها في معالجة مشكلة الفقر – دراسة تحليلية

هدفت الدراسة إلى التأصيل الشرعي لمؤسسة القرض الحسن، وإلى أن مؤسسة القرض الحسن أداة للتمويل والمساعدة في النظام المالي الإسلامي فهو يعطى للمحتاجين لسد حاجاتهم وقضاء مطالبهم، كما هدفت أيضا إلى إيجاد الحلول العالمية للازمات الاقتصادية التي يعاني منها الفقراء في بلاد المسلمين، وإلى التعرف على الصعوبات والمشكلات التي يواجهها الفقراء، وكان آخر أهدافها إبراز أهمية القرض الحسن في لاستثمار وتشغيل العاطلين عن العمل.

وتتحدث الدراسة عن المسؤولية الاجتماعية والتكافل الاجتماعي للمصارف الإسلامية وأثرها في مساعدة المحتاجين، وتطرقت في فصلها الأول عن مفهوم القرض الحسن ونشأته وأنواعه وحكمه وطرق توثيقه، وأما في الفصل الثاني عن دور القرض الحسن في معالجة مشكلة الفقر وما يتصل بها من مشكلات، ودوره في تحفيز الاقتصاد الإسلامي، أما الفصل الأخير فقد تطرقت الدراسة للحديث عن القرض الحسن المقدم من مصادر إسلامية، وأثر القرض الحسن في التمويل والتنمية والصعوبات التي تواجه التمويل من خلال مؤسسة القرض الحسن.

وختمت الدراسة بمجموعة من النتائج من أهمها:

١) ثبتت مشروعية القرض الحسن بالقرآن، والسنة، والإجماع، والمعقول.

٢) عقد القرض من عقود التبرعات والأصل فيه الإرفاق والتبرع من أجل مساعدة المنكوبين.

٣) تعد مشكلة الفقر مشكلة دولية تعاني منها العديد من دول العالم وخاصة العالم النامي.

٤) يجب إحياء صندوق القرض الحسن داخل البنوك الإسلامية وتفعيله بشكل أوسع نطاقا وتشجيع الناس للقرض الحسن وإنشاء مؤسسة القرض الحسن من قبل الدولة والأفراد.

الفجوة البحثية: تتكلم الدراسة عن أهمية وجود مؤسسة مستقلة توفر قروض حسنة لمن يطلبها من المواطنين ومدى هذا الأمر على زيادة التنمية في المجتمع ومحاربة مستوى الفقر فيه، إلا أنها لم تذكر كيفية عمل هذه المؤسسة المقترحة، وغفلت عن ابتداع طرق غير تقليدية لتمويل القرض الحسن، إلا أن البحث الماثل سيركز على ابتداع طرق للتمويل بالقرض الحسن واقتراح طرق عمل للصندوق المقترح.

٢. دراسة رحايمية (٢٠١٨) البنك الوقفي للتمويل بالقرض الحسن، مجلة الجامعة الإسلامية في غزة.

هدفت الدراسة إلى تحديد الوسائل المتاحة لإقامة بنك للوقف يهدف إلى منح قروض حسنة بعائد صفري تخضع لقواعد الشريعة الإسلامية بواسطة وقف النقد، ويكون ذلك عن طريق التحقق من عدم حصول موانع نص عليها الشرع للعملية.

وخلصت إلى أنه لا يوجد موانع شرعية لعملية وقف النقود، وبالتالي إمكانية وقف النقد في شكل صندوق وقفي يحدد جزء من رأسماله الذي كونه نتيجة وضع أسهمه للاكتتاب لدى الجمهور بهدف التمويل الخيري عن طريق إعطاء قروض حسنة، كما يحدد الجزء الثاني من رأسماله في صورة استثمارات ذات عائد اقتصادي جيد لغرض سد التكاليف وتحقيق الديمومة لعمل هذا الصندوق، كما انتهت الدراسة بعدد من الشروط للواقفين بغاية إعطاء مرونة من اجل تسيير الصندوق ولا يوجد مانع من وجود هذه الشروط إلا إذا كانت محظورة شرعا.

وذكر الباحث إلى إمكانية اعتماد البنك في مصادر تمويله على اكتتاب الأسهم الوقفية، كما يمكنه الاعتماد على طرق تمويلية جديدة تتمثل في الحسابات الوقفية بالإضافة إلى الودائع المختلفة الموجودة في المصارف الإسلامية، وأشار إلى أن البنك يعنى بإعطاء تمويلات خيرية لغرض التعليم والزواج والصحة والقروض الموسمية، وهذا يكون في البداية ويمكن أن يتطور مع عملية تطور البنك وتكبيره، وتطور احتياجات المجتمع.

الفجوة البحثية: يتكلم البحث عن أهمية وجود بنك وقفي للتمويل بالقرض الحسن ومشروعيته ومصادر تمويله، وتم ذكر كيفية عمل هذا البنك المقترح، إلا أنها لم تذكر إلا وسيلة وحيدة للتمويل بالقرض الحسن وهي وقف المال وهذا على غرار هذا البحث الماثل حيث سيسلط الضوء على إيجاد طرق للتمويل بالقرض الحسن غير وقف النقد.

٣. دراسة الحنين (٢٠٢٠) الاستثمار الوقفي الموجه لتحقيق المسؤولية الاجتماعية: المؤسسة الوقفية للإقراض الحسن أنموذجاً، مجلة الجمعية الفقهية، السعودية.

هدفت الدراسة إلى تحديد الرابط بين الاستثمار الوقفي والموجه، والبيان الدقيق لواقع الاستثمار الوقفي الموجه، وتوضيح حكم الاستثمار في أموال الوقف في مجال الاستثمار الموجه في جميع حالاتها، وتبيان النماذج الجديدة لهذه الصيغة.

ونتجت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

١) المؤسسة الوقفية للإقراض الحسن هي: عبارة عن هيكل تنظيمي في إطار قانوني واجتماعي، يتولى تجميع الأموال النقدية الموقوفة؛ ليتم إقراضها للمحتاجين، وفق لوائح تنظيمية معينة.

٢) يجوز استثمار المال الوقفي في مجالات الاستثمار الموجه في حالات مخصوصة وبضوابط شرعية محددة.

٣) اختلف الفقهاء في حكم وقف النقود، والراجح أنه يصحّ الوقف لغرض الإقراض الحسن.

٤) يجوز إنشاء المؤسسة الوقفية للإقراض الحسن، وهي من قبيل الوقف الجماعي للنقود.

٥) يجوز للمؤسسة الوقفية للإقراض الحسن استثمارُها لجزء من الأموال الموقوفة بالضوابط الشرعية.

الفجوة البحثية: تتكلم الدراسة عن استثمار المؤسسة الوقفية للإقراض الحسن جزءًا من الأموال الموقوفة لاستدامة التمويل المالي للمؤسسة، إلا أنها تتكلم فقط عن جانب واحد لتمويل القرض الحسن وهذا على غير هذه الدراسة الماثلة حيث إنها توضح وتذكر عدة مصادر لتمويل القرض الحسن منها وقف النقود.

٤. دراسة نعيمي (٢٠١٨) آليات تعزيز وتطوير التمويل الذاتي المستدام في مجال العمل الجمعوي الخيري – صناديق القرض الحسن وصناديق الوقف الاستثماري–.

هدفت الدراسة إلى معالجة جانب من سبل تعزيز التمويل الذاتي للجمعيات الخيرية، وطرف من آليات تطويره، وما من شأنه أن يدعم مركزها المالي بشكل مستمر ومستدام من خلال التنويع في مصادر التمويل الذاتي، مركزة على أحد أهم السبل والآليات المستجدة وهي صناديق القرض الحسن وصناديق الوقف الخيري؛ أو ما اصطلح الباحث على تسميته: "صناديق الخير".

وخلصت الدراسة إلى أن الجمعيات الخيرية، رغم تنوع أنشطتها واختلاف مجالات عملها، تلعب دورًا اجتماعيًا ودينيًا مهمًا في تلبية احتياجات المجتمع ومطالبه وتطلعاته، وحتى تستمر هذه الجمعيات الخيرية في العطاء والنشاط، كان من الضروري تزويدها بمصادر التمويل الذاتي مما يضمن لها وأن كان بطريقة نسبية

هامشا من الاستقلال المالي يسمح لها بمواصلة العطاء وفعل الخير، وفي هذا السياق تعتبر صناديق الإقراض الحسنة وصناديق الوقف الخيرية من أهم آليات التمويل الذاتي المستدامة.

وكان أبرز نتائج هذه الدراسة ما يلي:

١) يستهدف التمويل الذاتي المستدام للجمعيات الخيرية التنويع في مصادر تمويل نشاطاتها ومشاريعها التنموية، من خلال تخليصها من كل تبعية مالية قد تعيق سيرها الحسن وتعطلها عن تحقيق أغراضها الخيرية، وهكذا فغناها بخلق مصادر تمويل متنوعة، ومتجددة، ومستمرة، ومستدامة.

٢) تعتبر الزكاة رافدا مهما من روافد التنمية الاقتصادية والرعاية الاجتماعية، ويمكنها أن تكون مصدرا مهما لتمكين الجمعيات الخيرية من تمويل نفسها ذاتيا وتلقائيا بصورة مستمرة ومستدامة، ولتحقيق ذلك بصورة أكثر فعالية يمكن استحداث صناديق للقرض الحسن (صناديق القرض الحسن الزكوية)، تودع فيها أموال الزكاة الواجبة خاصة، ولا مانع من دعمها حتى بالتبرعات والصدقات غير الواجبة، ويمكن لمستحقيها استغلالها واستثمارها عن طريق الجمعيات الخيرية التي يمكنها أن تساهم في تنشيطها وإدارتها والإشراف عليها.

٣) في سياق متصل، يرى الباحث إمكانية أن تنشأ الجمعيات الخيرية صناديق أخرى للقرض الحسن (صناديق القرض الحسن الجمعوية)، التي تديرها وتؤطرها بشكل مباشر، وتستغلها استغلالا واسعا؛ لأنها أوعية لاستقطاب الصدقات غير الواجبة أو التبرعات المالية والعينية من المحسنين، مقارنة بصناديق القرض الحسن الزكوية الخاصة بالصدقات الواجبة (الزكاة المفروضة)، و التي لا تصرف إلا في وجوهها وعلى مستحقيها، مع إمكانية أن يقوم هؤلاء باستثمار أموالهم، باختيارهم وبعد أن توزع عليهم، عن طريق فرص الاستثمار التي تتيحها الجمعيات الخيرية.

٤) يمكن للجمعيات الخيرية أن تتعاون مع المؤسسات والشركات من أجل خلق فرص استثمارية وإنشاء مشاريع تنموية عن طريق عقود الشراكة واتفاقيات التعاون التي تجيزها الشريعة الإسلامية والنصوص التشريعية والتنظيمية.

٥) من الضروري أن تحرص الجمعيات الخيرية، على تنويع أنشطتها، وعلى التنسيق فيما بينها من أجل خلق فرص أفضل للاستثمار ودعم مركزها المالي بصورة دائمة ومستمرة ومتجددة.

٦) آليات تعزيز وتطوير التمويل الذاتي المستدام في مجال العمل الجمعوي الخيري – صناديق القرض الحسن وصناديق الوقف الاستثماري-.

الفجوة البحثية: تتكلم الدراسة عن طرق تعزيز وتطوير التمويل الذاتي الدائم للصناديق المالية التي تشرف عليها الجمعيات الخيرية ومنها صناديق القرض الحسن وأهمية تنوع مصادر دخله إلا إذا ذكرت وسيلة واحدة فقط وهي استثمار الأموال المقدمة لهذا الصندوق، على غرار هذا البحث الماثل والذي يذكر أكثر من طريقة لتمويل القرض الحسن غير التبرع واستثمار الأموال المقدمة لهذا الصندوق لغرضه.

٢,٦,٢,٢ المحور الثاني: الدراسات التي تناولت القرض الحسن كأداة تمويل في مؤسسة .

٥. دراسة سايح (٢٠١٦) الدور التمويلي والتنموي "للقرض الحسن" ولاية وهران نموذجا.

في هذا البحث سلطت الباحثة الكلام على الدور التنموي والتمويلي لصندوق الزكاة الجزائري "القرض الحسن" لولاية وهران، وهدفت الدراسة إلى شرح أهمية القرض الحسن وفاعليته في تمويل الأعمال الصغيرة وخلق فرص العمل والحد من البطالة وكذلك فاعليته في التنمية الاقتصادية والاجتماعية كما تهدف إلى

إعطاء فكرة عن تجربة وهران في مجال تمويل وإنشاء وتطوير المشروعات متناهية الصغر من خلال قروض حسنة لاستنباط نتائج تطبيق هذه التجربة والاستفادة.

وخلص البحث إلى أن الزكاة من أهم الموارد من الناحية الاقتصادية فهي تعمل على التوزيع العادل للثروة، وذلك من خلال تمويل المشاريع الصغيرة باستغلال أموال الزكاة واستثمارها في شكل قروض حسنة لخلق فرص عمل والحد من البطالة والفقر وبالتالي المساهمة للتنمية المحلية، لذلك أصبح صندوق الزكاة من أهم ركائز التنمية المستدامة، وتعتبر الأعمال الصغيرة من الركائز الأساسية للاقتصاديات الحديثة. ومع ذلك فهي تعاني من نقص التمويل، وخاصة في البلدان النامية والإسلامية، ومن أنسب الحلول لذلك التمويل بالقروض الحسنة.

الفجوة البحثية: تتحدث الدراسة عن دور القرض الحسن المأخوذ من صندوق الزكاة في عملية التنمية من خلال تمويل المشاريع الصغيرة، إلا إنها لم تتكلم عن إيجاد طرق للتمويل بالقرض الحسن غير الأخذ من أموال الزكاة، على عكس هذه الدراسة التي تعطي طرقاً جديدة للتمويل بالقرض الحسن.

٦. دراسة هشام بن عزة وعبد الناصر بوثلجة (٢٠١٨) عرض وتقييم تجربة تمويل صندوق الزكاة الجزائري للمشاريع المصغرة (القرض الحسن) ومدى مساهمتها في الرفع من مستويات التشغيل والحد من البطالة' مجلة العلوم الإدارية الجزائر.

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على طبيعة صندوق الزكاة الجزائري ومدى إمكانية استخلاص الخبرات الدولية المختلفة في هذا المجال وإسقاطها على الجزائر في هذا المجال، والآثار المتوقعة لذلك على التنمية الاجتماعية والاقتصادية، مثل زيادة معدل التشغيل وخفض معدل البطالة عن طريق تمويل المشاريع الصغيرة بأموال الزكاة، ودراسة مستوى الزكاة الجزائرية المفترضة وحجم المساهمة فيها إذا تم تحصيلها.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج والتوصيات التالية:

١) تسعى الدولة لترقية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال البرامج الوطنية والبرامج المشتركة.

٢) تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فرصة لا تعوض يمكن استغلالها لتحقيق التنمية المستدامة.

٣) إقامة جهات خاصة لمراقبة الأداء البيئي والاجتماعي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

٤) إقامة دورات تدريبية لأصحاب هذه المؤسسات.

٥) تشجيع أعمال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وفتح المجال أمامها.

٦) التكفل باحتياجات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من قبل الدولة.

الفجوة البحثية: تتكلم الدراسة عن دور القرض الحسن المأخوذ من صندوق الزكاة في رفع مستويات التشغيل والحد من البطالة، إلا أنها لم تبحث عن إيجاد طرق للتمويل بالقرض الحسن غير الأخذ من أموال الزكاة، على خلاف هذه الدراسة التي تعطي طرق جديدة للتمويل بالقرض الحسن.

٧. دراسة ابن يمينة وابن مصطفى (٢٠١٩) دور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع وفق آليات القرض الحسن دراسة حالة" صندوق الزكاة لولاية عين تموشنت–الجزائر" مجلة الأفاق للدراسات، الجزائر.

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على صنف من أصناف التمويل وهو صندوق الزكاة الذي يعمل على تمويل المشاريع عن طريق أداة القرض الحسن، وإلى تحديد مفهوم التمويل الإسلامي والقرض الحسن، وإلى بيان أثر صندوق الزكاة والقروض الحسنة على تمويل المشاريع المصغرة والتنمية المحلية، وإلى التعرف على المرجعية القانونية لإنشاء صندوق الزكاة في الجزائر.

وخلصت الدراسة إلى أن التمويل هو أهم دائرة للنشاط الاقتصادي، لأنه الركيزة الأساسية التي يتم من خلالها تحديد حجم المشروع وربحيته الاقتصادية وحتى الاجتماعية. والتمويل الإسلامي هو نظام تمويل بديل، يختلف اختلافا جذريا عن النظام التقليدي الذي لم يقم بحل مشكلة تمويل المشروعات متناهية الصغر.

الفجوة البحثية: تتكلم الدراسة عن دور القرض الحسن المأخوذ من صندوق الزكاة في تمويل المشاريع الصغيرة، إلا أنها لم تبحث عن إيجاد طرق للتمويل بالقرض الحسن غير الأخذ من أموال صندوق الزكاة، على غرار هذه الدراسة التي تعطي أساليب جديدة للتمويل بالقرض الحسن.

٨. دراسة رديف وآخرون (٢٠١٩) تمويل المشاريع المصغرة بصيغة القرض الحسن، دراسة حالة صندوق الزكاة سطيف.

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح أهمية الزكاة ومدى فاعليتها في خلق المشاريع وتمويل المؤسسات المصغرة وتوفير فرص العمل والتقليل من البطالة وكذلك إيجاد التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأيضاً تهدف إلى توضيح تجربة سطيف في مجال التمويل المتناهي الصغر وخلق وتطوير المؤسسات الصغيرة بواسطة القرض الحسن لاستخلاص نتائج وتطبيق هذه التجربة ومعرفة فوائدها في التنمية الاقتصادية والمستدامة.

وخلص البحث إلى أن هناك حاجة في الآونة الأخيرة للتمويل المصغر لحل مشاكل الحرمان المالي (الإقصاء المالي) التي تعاني منها أكثر الشرائح الفقيرة في المجتمع، ويهدف هذا النوع من التمويل الأصغر إلى مساعدة الفقراء النشطين اقتصاديًا وتقديم المساعدات الخيرية وأيضا توفير شبكة أمان اجتماعي.

كما تعتبر الأجهزة المختلفة التي أنشأتها الدولة نظامًا مثاليًا للحفاظ على تنمية الأصول وبناء القدرات وتقديم المساعدة الفنية لتحسين المهارات وتنمية الموارد البشرية. بالإضافة إلى هذه الوكالات، نجد مؤسسات تمويل إسلامية مثل مؤسسات الزكاة والأوقاف. فللزكاة دور اجتماعي وتنموي واقتصادي، حيث

تعمل على توزيع الثروة بشكل عادل، وتمويل المشاريع من خلال أموال الزكاة واستثمارها كقروض حسنة لإيجاد فرص عمل، والحد من الفقر والبطالة، والمساهمة في عملية التنمية المحلية، بحيث أصبح صندوق الزكاة من أهم ركائز وأساسيات التنمية المستدامة.

الفجوة البحثية: تحدثت الدراسة عن دور القرض الحسن المأخوذ من صندوق الزكاة في تمويل المشاريع الصغيرة، لكنها لم تبحث عن طرق لتمويل القرض الحسن بخلاف أخذ المال من صندوق الزكاة، وهذا على غرار هذه الدراسة التي تعطي أساليب جديدة للتمويل.

٩. دراسة عمر (٢٠١٨) التمويل المصرفي للتعليم الجامعي عن طريق القرض الحسن، مجلة الاقتصاد، السودان.

هدف البحث إلى توفير البدائل الإسلامية للاقتراض الربوي وتفعيل دور القرض الحسن تطبيقيا وإبرازه في المجتمع، تقييم تجربة الصندوق القومي لرعاية الطلاب – السودان من خلال مشروع قرض الطالب الجامعي، ثم النظر في إمكانية نشره والاستفادة منه.

ونتج البحث إلى عدة نتائج:

١) أن القرض الحسن بطبيعته ومزاياه التي يتمتع بها له القدرة على المساهمة الفاعلة في تمويل التعليم الجامعي.
٢) توافق المجتمع بمختلف فئاته على أهدافه وقوة عزمه على تحقيقها جعل من المندوبات الشرعية (القرض الحسن) تطبيقا عمليا محسوسا إذ ظهر ذلك من خلال مشروع تسليف الطالب الجامعي بالسودان.
٣) إمكانية تعميم مشاريع القرض الحسن على جميع المجتمعات المسلمة، وعلى مشاريع سلعية وخدمية سوى التعليم.
٤) بحسب التجربة قد تظهر هناك عقبات – مادية أو معنوية، ولكنها ضئيلة مقارنة بحجم النجاح المحقق.

الفجوة البحثية: تحدث البحث عن دور القرض الحسن المأخوذ من المصارف ودوره في تمويل الأفراد لاستكمال تعليمهم الجامعي، لكنها لم تتكلم عن طرق لتمويل القرض الحسن وهذا على خلاف هذه الدراسة التي تعطي أساليب جديدة للتمويل بالقرض الحسن.

١٠. دراسة حطاب والجراح (٢٠١٧) صناديق القرض الحسن في البنوك الإسلامية، المجلة الأردنية في الدراسات الإنسانية.

هدفت الدراسة إلى الإحاطة بأهم الآثار المتوقعة لتطبيق فكرة صناديق القرض الحسن في البنوك والمصارف الإسلامية على أعمال المصرف والعاملين فيه وعملائه والمجتمع، وذلك من خلال طلب آراء العاملين في البنوك والمصارف الإسلامية، وقد تم اختيار بنكين شهيرين من أقدم المصارف والبنوك الإسلامية في الكويت والأردن وهما بيت التمويل الكويتي والبنك الإسلامي الأردني للإجابة على استبانة موضوعة لدراسة مدى احتمالية تطبيق صناديق القرض الحسن والآثار الممكنة والمتوقع حصولها على البنوك والعملاء والعاملين فيها زيادة إلى دورها في مساعدة المجتمع.

وتبدأ الدراسة بشرح أهمية القرض الحسن في الشريعة الإسلامية، ومن ثم تشرح للهيكلة المنشودة في البنوك الإسلامية، من أجل التوافق بين كل من الجانب الخيري والجانب الاستثماري، والطرق التي ستقوم بها البنوك الإسلامية في إدارتها لهذه الصناديق.

ونتجت الدراسة إلى أن قيام المصارف والبنوك الإسلامية بإيجاد صناديق للقرض الحسن يسهم هذا في زيادة دورها في الجانب الإنساني والاجتماعي كما يسهم هذا في عملية معالجة لمشكلات التعثر والسيولة وغيرها من المشكلات، كما ونتجت الدراسة إلى وجود اتجاه على مستوى عالمي يلزم المصارف والمؤسسات

المالية بمعايير المسؤولية الاجتماعية والتي تؤدي إلى خدمة الموظفين والعملاء والمجتمع والبيئة، وأن دعم فكرة صناديق القرض الحسن في البنوك والمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية يدعم هذا الأمر بشكل واسع.

الفجوة البحثية: تكلمت الدراسة عن دور صناديق القرض الحسن في المصارف والبنوك الإسلامية وأن هذه الصناديق تساهم في زيادة دورها في الجانب الإنساني والاجتماعي، إلا أنها لم تتكلم عن طرق جديدة لتمويل صناديق القرض الحسن وهذا على غير هذه الدراسة الماثلة التي تعطي أساليب جديدة وطرق مستحدثة لتمويل الصناديق وعملها.

١١. دراسة ازين (٢٠١٧) القرض الحسن كأداة للتمويل في البنوك الإسلامية التشاركية.

هدفت الدراسة إلى التعريف بعقد القرض الحسن، وما مميزاته وما هو الأساس القانوني لهذا العقد، وإلى التوضيح أن القرض الحسن يشكل بديل للقرض التقليدي، وهدفت إلى التعرف على حجم تطبيق هذا الأسلوب التمويلي في البنوك الإسلامية التشاركية على المستوى العملي.

ونتجت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن القرض الحسن يكون ضمن المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية التي تشكل ما تسميه بصندوق القرض الحسن و التي تقوم من خلاله بتوفير نوعين من أنواع القرض الحسن الاستهلاكي والإنتاجي، وأن القرض الحسن له الأثر الأكبر في تنمية المجتمع الإسلامي من خلال تمويل المشاريع الصغيرة التي من شأنها أن ترفع المجتمع وتعمل على تشجع شأن الاقتصاد المحلي، وختمت بأنه يجب احترام آداب القرض الحسن لكل من العاقدين المقرض والمقترض وخاصة من جانب المقرض عبر إنذار المعسر وإمهاله وحسن التقاضي، أما من جانب المقترض يجب عليه عدم المماطلة والتركيز على وفائه للدين وحسن التقاضي.

الفجوة البحثية: تتكلم الدراسة عن القرض الحسن المأخوذ من المصارف الإسلامية كأداة للتمويل وأن له دور كبير في رفع تنمية المجتمع المحلي وأن هذا الأمر يقع ضمن المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية، إلا أنها لم تتكلم عن طرق لتمويل القرض الحسن وهذا على غرار هذه الدراسة التي توجد طرق جديدة للتمويل بالقرض الحسن.

١٢. دراسة الملا (٢٠١٧) القرض الحسن وتطبيقاته المعاصرة لدى المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، مجلة كلية القانون الكويتية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بالقرض الحسن ومشروعيته وأركانه وشروطه، وإلى توضيح الدور الذي تقوم به المؤسسات والمصارف المالية الإسلامية في تعزيز وترسيخ تطبيقات هذا النوع من القروض الحسنة في النظام المصرفي والمالي، وأوضحت الدراسة العمليات المصرفية التي تم تكييفها كقرض حسن على رأي بعض الفقهاء مثل الحسابات الجارية تحت الطلب وغيرها.

ونتجت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أنه يجب العمل على تطوير صيغ وأدوات مالية مستحدثة تقوم على أساس القرض الحسن تساعد على الاستفادة أكثر من هذا المنتج لحل المشاكل التمويلية لعملاء المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، ومن نتائجها أن تحث الباحثين المختصين بالاقتصاد الإسلامي إلى إجراء أبحاث ودراسات عن القرض الحسن وخاصة في المواضيع والمسائل التي عليها تساؤلات شرعية تمنع من تطبيقها في المؤسسات المالية الإسلامية.

الفجوة البحثية: تتكلم الدراسة عن القرض الحسن وتطبيقاته المعاصرة في البنوك والمؤسسات الإسلامية، وذكرت بعض العمليات المصرفية التي يكيفها بعض الفقهاء على أنها قرض حسن غير الإقراض

الحسن التي تقدمها هذه المؤسسات إلى الأفراد، إلا أنها لم تذكر طرق للتمويل بالقرض الحسن وهذا يختلف عن هذه الدراسة التي تستحدث طرق جديدة لتمويل القرض الحسن.

١٣. دراسة الطالب (٢٠١٦) القرض الحسن وتطبيقاته في البنوك الإسلامية' مجلة الدراسات الاقتصادية والقانونية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بالقرض الحسن وتحديد دوره في العملية الاقتصادية والتنموية للمجتمع، وشرح كيف يتم تفعيله في البنوك والمصارف الإسلامية، وهدف إلى التركيز على دراسة القرض الحسن كطريقة لتحقيق البنوك الإسلامية لأهدافها الاجتماعية.

ونتجت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن القرض الحسن من أهم عقود التبرعات التي دعا اليها الشرع الحنيف، أن القرض الحسن الذي تقدمه البنوك الإسلامية هو دليل على الدور الذي تلعبه البنوك الإسلامية في تحقيق التنمية الاجتماعية وتقوية العلاقات الإنسانية، ونتجت أيضا إلى ضرورة تشجيع الاجتهاد الفقهي في المجال المصرفي الإسلامي لإثراء العملية الاقتصادية بالوسائل الشرعية.

الفجوة الفقهية: تتكلم الدراسة عن القرض الحسن وتطبيقاته في البنوك الإسلامية، إلا أنها لم تذكر طرق أخرى غير التبرع للتمويل بالقرض الحسن وهذا يختلف مع هذه الدراسة الماثلة التي تسعى إلى إيجاد طرق جديدة للتمويل بالقرض الحسن.

١٤. دراسة عبد ربه (٢٠١٦) آليات تفعيل دور القرض الحسن في البنوك الإسلامية لعلاج مشكلة البطالة في مصر، مجلة الإدارة والتمويل، مصر.

هدفت الدراسة إلى التعريف بالقرض الحسن وتحديد أنواع البطالة في الإسلام والإشارة إلى بعض الحلول المقترحة لتفعيل صندوق القرض الحسن في البنوك الإسلامية لعلاج مشكلة البطالة، واقتراح طريقة يمكن تطبيقها في البنوك والمصارف الإسلامية في جمهورية مصر العربية لتقديم القرض الحسن، محاولاً لتبيين الدور الذي يقوم به الاقتصاد الإسلامي عبر البنوك الإسلامية في علاج كارثة البطالة التي يعاني منها المجتمع.

ونتجت عن الدراسة عدة نتائج من أهمها أن القرض الحسن يلعب دورا مهما في التنمية الاجتماعية وذلك من خلال قدرته على توفير التمويل بغير فائدة على راس المال وهذا يؤدي إلى أرباح إضافية تجعل المستثمر يزيد في استثماره، عدم توفر صندوق للإقراض الحسن في البنوك الإسلامية في مصر الذي يعطي القروض لعلاج مشكلة البطالة أو لتمويل المشروعات الصغيرة، على المصارف الإسلامية اختيار المشروعات الاستثمارية ذات العائد العالي والمرتفع لتحقيق أكبر أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

الفجوة البحثية: تتكلم الدراسة عن طرق تفعيل القرض الحسن وفق آليات لعلاج مشكلة البطالة، إلا أنها لم تذكر طرق غير التبرع للتمويل بالقرض الحسن وهذا على خلاف هذه الدراسة الماثلة التي تسعى إلى استحداث طرق جديدة للتمويل بالقرض الحسن.

١٥. دراسة الشوابكة والحوراني (٢٠١٨) المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية: دراسة في سياسة القرض الحسن.

هدف هذا البحث إلى إظهار معنى المسؤولية الاجتماعية في البنوك والمصارف الإسلامية وإزالة اللثام عن مدى اهتمام المصارف والبنوك الإسلامية بممارسة المسؤولية الاجتماعية بأنواعها المختلفة واستعراض تجربة البنوك والمصارف الإسلامية في عملية تطبيق القرض الحسن في مجال المسؤولية الاجتماعية.

وانتهى البحث إلى عدة نتائج من أهمها أن القرض الحسن يدخل في نطاق الخدمات الاجتماعية التي تقدمها البنوك الإسلامية والتي تشكل ما يدعى بصندوق القرض الحسن، والتي يتم استخدامها لتقديم قروض حسنة لمستحقيها من عملائها أو أفراد المجتمع الطالبين لهذه القروض، أن وجود مثل هذه الصناديق في البنوك الإسلامية يعمل على مساعدة الأفراد في حل بعض مشاكلهم التمويلية، أن القرض الحسن الأثر الكبير في تنمية المجتمع الإسلامي وكذلك في تمويل المشروعات الصغيرة التي تدعم المجتمع وتعلي من الشأن المحلي للاقتصاد.

الفجوة البحثية: يتكلم البحث عن المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية وبالتحديد عن أداة القرض الحسن في ذلك ووضحت آثارها على تنمية المجتمع وتمويل المشروعات الصغيرة، إلا أنها لم تذكر طرقاً غير التبرع للتمويل بالقرض الحسن وهذا على خلاف هذه الدراسة الماثلة التي تسعى إلى استحداث طرق جديدة للتمويل بالقرض الحسن.

١٦. دراسة عزيز ومخلوفي (٢٠١٨) تمويل المشاريع المصغرة بصيغة القرض الحسن في الجزائر، مجلة التنمية.

هدف البحث إلى التأكيد على أهمية المشاريع المصغرة في تحقيق الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للتنمية؛ ولفت الانتباه إلى أهمية القرض الحسن كآلية لتمويل المشاريع المصغرة؛ وأكد على دراسة وتقييم الدور الذي تلعبه مختلف المؤسسات والهيئات المختصة بتمويل المشاريع المصغرة بصيغة القرض الحسن.

وخلصت الدراسة إلى أنه وبالنظر لما تتميز به هذه الصيغة، تجعلها من أفضل طرق التمويل التي يحبها صغار المستثمرين أصحاب المشاريع الصغيرة، كما أن الجهات الممولة للمشاريع الصغيرة من خلال القرض الحسن، ساعدت في تحقيق العديد من الفوائد على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي، وذلك بواسطة زيادة عدد هذه المشروعات، والرفع من مستوى معدلات التشغيل، كما أن هذه التجربة في التمويل

تضل متميزة في هذا المجال في الجزائر على الرغم من بعض التحديات التي تواجهها و التي يجب الأخذ بها بعين الاعتبار في طريق تفعيل آلية التمويل بالقرض الحسن في الجزائر.

وكان من أهم نتائج البحث التالي:

١) تعد المشاريع المصغرة أفضل الوسائل للإنعاش الاقتصادي نظرا لسهولة تكييفها ومرونتها التي تجعلها قادرة على الجمع بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك بتوفيرها لمناصب الشغل وخلق الثروة.

٢) يعتبر القرض الحسن آلية مثلى لتوفير التمويل اللازم لمن يرغب في إقامة مشاريع مصغرة، والذي قد يكون مصدره بنوك إسلامية أو هيئات حكومية وشبه حكومية في الجزائر وذلك لتواؤمه مع طبيعة وخصوصية هذه المشاريع التي تلاقي العديد من الصعوبات للحصول على التمويل خاصة في مرحلة إنشائها.

٣) تعد مساهمة البنوك الإسلامية في تمويل المشاريع المصغرة في الجزائر بصيغة القرض الحسن محدودة نظرا للمخاطر المرتبطة بهذا التمويل، وكذا لضآلة حصتها في السوق المصرفية.

٤) أثبتت الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر والوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب نجاحهما في تخفيض نسب البطالة ورفع معدلات التشغيل في الجزائر، وهو ما دلت عليه الإحصائيات الخاصة بمناصب الشغل المستحدثة من قبلهما.

الفجوة البحثية: تبين الدراسة أثر القرض الحسن في تمويل المشاريع الصغيرة، وأنه مناسب تمام لمثل هذه المشاريع لكنها لم تبحث عن وسائل لتمويل القرض الحسن، وهذا على غرار هذه الدراسة التي تعطي أساليب جديدة للتمويل بالقرض الحسن.

٢,٦,٢,٣ المحور الثالث: الدراسات التي تناولت القرض الحسن تنظيريا أو التي تتكلم عن أحد مصادره خارج إطار المؤسسة.

١. دراسة أردنية (٢٠١٠) القرض الحسن وأحكامه في الفقه الإسلامي.

هدفت الدراسة إلى البحث في القرض الحسن وأحكامه في الفقه الإسلامي وجمعت شتات هذا الموضوع في رسالة واحدة، فتحدث عن القرض الحسن من حيث المفهوم والمشروعية والأركان والشروط وغير ذلك، وقد هدفت الدراسة إلى التكلم عن التكافل الاجتماعي ودوره في مساعدة المحتاجين.

ونتجت الدراسة عدة نتائج من أهمها أن القرض الحسن مشروعيته مكتسبة من نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية وإجماع علماء الأمة، وأن القرض الحسن يرتبط حكمه بالأحكام التكليفية الخمسة الوجوب والندب والإباحة والكراهة والتحريم وذلك حسب الغاية من هذا القرض سواء من جانب المقرض أو المقترض، وأن القرض الحسن له الأثر الكبير في تنمية المجتمع المحلي وكذلك تمويل المشروعات المصغرة التي تساعد المجتمع وتعمل على إعلاء شأنه الاقتصادي المحلي.

فجوة الدراسة: الدراسة تعتبر أساساً في الدراسات الحديثة نسبيا التي تتكلم عن القرض الحسن بجوانبه المختلفة، إلا أنها غفلت عن ذكر أساليب لتمويله وطرق لعمله غير التي ذكرتها عن طريق البنوك الإسلامية، وهذا على خلاف هذه الدراسة التي تسد هذه الفجوات.

٢. دراسة تشاقير وأبو سرحان (٢٠٢١) الوقف لغرض القرض الحسن والمخاطر التي قد يواجهها وعلاجها (دراسة فقهية نظرية).

يستهدف البحث بيان أحكام الوقف لغرض القرض الحسن لمن يريد أنْ يقف ماله لسد حاجة المسلمين إلى التَّمويل بالقرض الحسن عبر طرق منظَّمة مستمرة، كما يهدف إلى تشجيع النَّاس الراغبين في وقف أموالهم إلى دعم هذا النَّوع من الوقف.

ونتج البحث عن عدة نتائج هي:

١) أنَّ الوقف لغرض القرْض الحسن مشروع؛ لأنَّه لا يخالف شروط الوقف من التأبيد، وبقاء المال، وكون الجهة جهة قربة، كما لا يخالف شروطه الأخرى.

٢) أن المال المثلي الموقوف لا بد من أن يكون من الأموال التي لا تفتقر إلى النَّفقات الكثيرة لحفظه وتخزينه كالنقود الورقيَّة والذهبيَّة، وإلَّا كان مصيره الهلاك لتعذر حفظه وتخزينه.

٣) أن النقود الورقيَّة المتعارف تداولها أنسب مال للوقف لغرض القرْض الحسن، حيث إن تكلفة التَّمويل بها أقلُّ بكثير من الذهب.

٤) أن الوقف لغرض القرْض الحسن قد يواجه بعض المخاطر، كمخاطر زيادة النَّفقات على الإيرادات، وعدم السَّداد، والتَّضخُّم النقدي، وهلاك المال الموقوف.

٥) أن المخاطر المذكورة قد تعالج بجملة من الحلول الشَّرعيَّة، كالتَّبرُّعات على الوقف، والتَّعويض عنها من ميزانيَّة الدولة، واستبدال الموقوف، وأخذ الرُّسوم لقاء الخدمات، والتَّزكية، والتَّوثيق، والزَّكاة، والمشاركة، وبيع الدين بعين معجَّلة، والاشتراك في شركة التَّأمين التَّكافلي، كما أن من طرق العلاج أن يكون للوقف بيع ماله من الذهب بثمن يتحدد مقداره حسب نسبة التَّضخُّم النَّقدي وقت الأداء، بعد الاتفاق على النسبة المعيَّنة العليا للتضخم في بداية العقد.

٦) أنَّ الذهب لا يناسب التمويل بعيد الأجل؛ لارتفاع سعره أضعافا مع طول المدَّة، بحيث تزيد تكلفة التَّمويل به كثيرا بالنسبة للمقترض.

٧) أنَّ النَّاس الرَّاغبين في الوقف لابد من تشجيعهم على الوقف لغرض القرض الحسن، حتَّى لا تعاني أجيال المسلمين كثيرا من إشكاليَّة قلَّة التَّمويل المنخفض التَّكلفة، ولا من صعوبة الحصول عليه في المستقبل.

الفجوة البحثية: دعت الدراسة إلى إحياء نوع من أنواع الوقف وهو الوقف لغرض النقد، واستغلاله في عملية الإقراض الحسن إلا أنها لم تذكر أي فكرة عن تطبيقه ضمن إطار محدد عن طريق البنوك الإسلامية أو صناديق الخيرية ولم تتطرق إلى ذكر طرق أخرى للتمويل بالقرض الحسن على خلاف هذه الدراسة حيث إنها تركز على إيجاد طرق جديدة للتمويل بالقرض الحسن ضمن صندوق مستقل للتمويل.

٣. دراسة عربان (٢٠١٩) مفهوم القرض الحسن ودوره في زيادة فعالية الاستثمار، مجلة جامعة القرآن الكريم والسنّة، السودان.

يهدف البحث إلى دراسة القرض الحسن في الإسلام ودوره في التنمية الاقتصادية وزيادة معدل النمو الاقتصادي، كما ويهدف إلى إبراز مفهوم القرض الحسن ومشروعيته وأركانه وضوابطه الشرعية ودوره في زيادة فعالية الاستثمار والفرص والتحديات التي تواجهه.

وكشفت نتائج البحث على أن التوسع في استخدام القرض الحسن في التمويل سيؤدي إلى زيادة فاعلية الاستثمار إذا تم الاستفادة من فرص التوسع في نظام القرض الحسن، ومواجهة التحديات التي تواجه تطبيق نظام القرض الحسن كما وأوصت الدراسة بتفعيل التمويل بنظام القرض الحسن من خلال المصارف وإنشاء صناديق خاصة للقرض الحسن، وعمل أبحاث علمية حول إمكانية إدخال القرض الحسن في التمويل الحكومي، والقروض الحسنة السيادية، والاستفادة من الفرص المتاحة، ومجابهة التحديات من أجل التوسع في نظام التمويل عن طريق القرض الحسن.

الفجوة البحثية: تبين الدراسة أثر القرض الحسن على التنمية الاقتصادية وزيادة معدل النمو الاقتصادي، وأنه سيؤدي إلى زيادة الاستثمار إذا تم التوسع في نظام القرض الحسن ودعت إلى إنشاء

صناديق خاصة للقرض الحسن، لكنها لم تبحث عن وسائل لتمويل القرض الحسن، وهذا على خلاف هذه الدراسة التي تعطي أساليب جديدة للتمويل بالقرض الحسن.

الجدول ٢,٣: المقارنة بين الدراسات السابقة للمتغير المستقل (القرض الحسن)

الدراسات السابقة	أحدث دراسة	أقدم دراسة	أفضل دراسة والسبب
الدراسات التي تكلمت عن القرض الحسن كمؤسسة مستقلة	دراسة الحنين (٢٠٢٠) الاستثمار الوقفي الموجه لتحقيق المسؤولية الاجتماعية: المؤسسة الوقفية للإقراض الحسن أنموذجاً.	دراسة جابي (٢٠١٨) مؤسسة القرض الحسن ودورها في معالجة مشكلة الفقر – دراسة تحليلية –.	دراسة رحايمية (٢٠١٨) البنك الوقفي للتمويل بالقرض الحسن. والسبب أنها شرحت ماهية البنك الوقفي وذكرت مصدر دخله للتمويل بالقرض الحسن.
الدراسات التي تكلمت عن القرض الحسن كأداة للتمويل	دراسة رديف وآخرون (٢٠١٩) تمويل المشاريع المصغرة بصيغة القرض الحسن، دراسة حالة صندوق الزكاة سطيف.	دراسة عبد ربه (٢٠١٦) آليات تفعيل دور القرض الحسن في البنوك الإسلامية لعلاج مشكلة البطالة في مصر.	كل الدراسات تتساوى والسبب أنها جميعها تتكلم عن القرض الحسن كأداة فردية في مؤسسة أما أن تكون هذه المؤسسة صندوق للزكاة أو بنك إسلامي.
الدراسات التي تكلمت عن القرض الحسن تنظيريا أو تكلمت عن أحد مصادره	دراسة تشاقير وأبو سرحان (٢٠٢١) الوقف لغرض القرض الحسن والمخاطر التي قد يواجهها وعلاجها (دراسة فقهية.	دراسة أردنية (٢٠١٠) القرض الحسن وأحكامه في الفقه الإسلامي.	دراسة أردنية (٢٠١٠) القرض الحسن وأحكامه في الفقه الإسلامي. والسبب أنها أول دراسة جمعت شتات القرض الحسن من الكتب الفقهية ورتبت أبوابه.

٢,٦,٣ الدراسات السابقة المتعلقة بالمتغير التابع (مجتمع المعلمين الجانب الاقتصادي)

ذكرنا في مشكلة البحث ندرة وقلة الدراسات التي أجريت لتقصي مشكلات المعلمين الاقتصادية لذلك لم يجد الباحث دراسات متخصصة في الموضع من ذات التاريخ الحديث فاضطر إلى الرجوع إلى الدراسات القديمة التي ذكرت الموضوع استقلالا، واضطر إلى الرجوع إلى الدراسات الاجتماعية التي أجريت على المعلم أو الدراسات التي أجريت لتحسين مستوى التعليم؛ لأن هذه الدراسات تطرقت إلى مشكلات المعلمين الاقتصادية في مباحثها، ومع هذا التوسع في البحث في الدراسات السابقة لم يجد دراسات كثيرة تتكلم عن موضوع الدراسة استقلالا أو في مباحثها، من اجل هذا كله كان عرض الدراسات السابقة في هذا المتغير يحدده الأقرب للعنوان فالأقرب وهي كالتالي:

١. دراسة القباطي (١٩٩٨) المشكلات الاقتصادية للمعلم اليمني بالمرحلة الثانوية في أمانة العاصمة.

هدفت الدراسة إلى الوقوف على أهم المشكلات الاقتصادية التي يواجهها المعلم اليمني ومدى تأثير هذه المشكلات على رضاه واستقراره في مهنة التدريس، وإلى التعرف على أهم الخصائص الاقتصادية للمعلم اليمني والتوصل إلى توصيات في التصدي للمشكلات الاقتصادية التي تواجه المعلم اليمني.

ونتجت الدراسة إلى أن أوضاع المعلم اليمني من الناحية الاقتصادية ليست مرضية ويجب العمل على زيادة دخل المعلم وتحسين أوضاعه الاقتصادية، على وزارة التربية والتعليم إنشاء صندوق ذي طابع اقتصادي يساعد المعلم في أمور منها زواجه ونفقاته واقتنائه لبيت يسكنه وسيارة تساعد في تنقله وغيرها من الأمور.

الفجوة البحثية: عرضت الدراسة بعض المشكلات الاقتصادية التي يوجهها المعلم اليمني في المرحلة الثانوية في العاصمة ودعت إلى بعض الحلول لهذه المشكلات، إلا أن الدراسة الماثلة لا تختص بمدرسي الفئة الثانوية من المعلمين في محافظة واحدة، بل تشمل كل المعلمين على مختلف الفئات الذين يدرسونها وتشمل كل محافظات الأردن، ووضعت مخطط لإنشاء صندوق مالي ذي طابع إقراضي لحل جميع مشكلاتهم المالية أو أغلبها.

٢. دراسة محمد وآخرون (٢٠١٨) تحسين المستوى الاقتصادي للمعلم كمدخلات لمواجهة الأزمات التعليمية.

هدفت الدراسة إلى تحديد معنى المستوى الاقتصادي للمعلم ومعرفة طرق تحسين هذا المستوى، ومعرفة معنى إدارة الأزمات التعليمية والإحاطة بالمتطلبات الرئيسة لإدارة الأزمات التعليمية في مصر، والوصول إلى صورة مقترحة لإدارة هذه الأزمات التعليمية في جمهورية مصر العربية.

ونتجت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها للمعلم الحق في المشاركة باتخاذ القرارات التي تخصه وذلك عن طريق نقابته، يحتاج المعلم أن يتم تحسين وضعه الاقتصادي والاجتماعي، ضرورة وجود الحوافز المادية التي تضمن إقبال المعلمين على تحسين مستواهم المهني.

الفجوة البحثية: الهدف من الدراسة هو العلم بالأزمات التعليمية وكيفية إدارتها فتذكر الدراسة الوضع الاقتصادي للمعلم وتحث على تحسينه من باب أنه نقطة انطلاق لمواجهة الأزمات التعليمية، وهذا على غرار هذه الدراسة الماثلة حيث إنها تتخصص في إيجاد حلول للمشكلات الاقتصادية التي يواجهها المعلم في حياته.

٣. دراسة محمود (٢٠٠٩) مشكلات المدرسين من أبناء مدينة الموصل في المدارس الثانوية بالأرياف والقرى التابعة لها، مجلة دراسات موصلية، العراق.

تتناول الدراسة المشكلات التي تواجه المدرسين من أبناء المدن في المدارس الثانوية بالقرى وتهدف الدراسة إلى الكشف عن أهم تلك المشكلات من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والتربوية.

وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها أن الكثير من المدرسين يعانون من عدد من المشكلات على الصعيد العائلي في أداء واجباتهم المنزلية والتربوية تجاه عائلاتهم، ويعانون أيضا من مشكلات اقتصادية متعلقة بالأجور مرتفعة التكلفة للنقل والمواصلات فضلاً عن مشكلاتهم ذات العلاقة بالعمل الوظيفي لهم كونهم مدرسين، وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز المشكلات الاقتصادية التي تشكل على المدرسين هي مشكلة المواصلات والنقل والمواصلات وأيضا مشكلة الإيجارات التي تزيد من الثقل على كواهلهم وبالتالي تؤثر سلبا على وضعهم الاقتصادي والمادي الذي يعود سلبا عليهم وعلى عائلاتهم.

فجوة البحث: تطرقت الدراسة إلى بعض المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها المعلمون وخاصة الذين هم من المدين ويدرسون في القرى والأرياف، إلا أن الدراسة الماثلة لا تختص بالمشاكل الاقتصادية لمعلمي القرى والأرياف، بل بالمعلمين بشكل عام وتعطي حلول لهذه المشكلات التي تواجههم.

٤. دراسة الفضاله (٢٠١٩) واقع المكانة الاجتماعية للمعلم من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة العاصمة بدولة الكويت.

هدفت الدراسة إلى الحالية إلى العلم بواقع المكانة الاجتماعية للمعلم من خلال استقصاء وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في العاصمة بدولة الكويت، وإزالة الستار عن الفروق في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة اتجاه المكانة الاجتماعية للمعلم و التي تعزى لهذه المتغيرات (الجنس والجنسية والتخصص)

ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وبتطوير استبانة تتكون من ثلاثة مجالات وهي الجانب الاقتصادي للمعلم، والجانب الاجتماعي للمعلم ، وجانب الأهمية والتقدير المجتمعي للمعلم، وتطبيقها على عينة عشوائية من معلمي هذه المرحلة وعددهم ٢٦٦ معلم ومعلمة.

ونتجت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن المكانة الاجتماعية للمعلم منخفضة في الجانب الاقتصادي وجانب الأهمية والتقدير المجتمعي، ومرتفعة في الجانب الاجتماعي.

الفجوة البحثية: هذه الدراسة اجتماعية بامتياز حيث تتكلم عن مكانة المعلم الاجتماعية في المجتمع ومحددات تلك المكانة وتذكر من محددات هذه المكانة الجانب الاقتصادي، أما الدراسة الماثلة هنا دراسة اقتصادية تهتم بالجانب الاقتصادي للمعلمين وبالتعرف على مشاكلهم الاقتصادية وإيجاد حلول لهذه المشكلات.

٢,٦,٤ التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة، يمكن التعقيب عليها من جوانب عدة، كالتالي:

أولاً: من حيث الموضوع:

تناولت الدراسات السابقة بالمجمل موضوع القرض الحسن وعلاقته بالاقتصاد من حيث رفع التنمية المحلية ومحاربة الفقر والتقليل من البطالة عن طريق المشاريع الصغيرة التي تمولها أداة القرض الحسن، وتفرعت الدراسات المتعلقة بالقرض الحسن إلى ثلاثة محاور، **المحور الأول** الدراسات التي تكلمت عن القرض الحسن كصندوق أو مؤسسة أو بنك مستقل وخاص به كدراسة جابي (٢٠١٨) التي أشارت إلى أن وجود مؤسسة تختص بهذا النوع من التمويل يعالج الآفة الرئيسة التي يسعى الاقتصاد إلى حلها وهي الفقر، وزادت عليها

فائدة دراسة رحايمية (٢٠١٨) حيث لم تكتفي بذكر فوائد القرض على الاقتصاد بل نظرت إلى مصدر تمويل له وهو الوقف، وفي الهدف نفسه للدراسة السابقة جاءت دراسة الحنين (٢٠٢٠) التي تدعو إلى الاستثمار الوقفي الموجه للإقراض الحسن، والى مثل هذا دعت دراسة نعيمي (٢٠١٨).

وكان المحور الثاني الدراسات التي تناولت القرض الحسن كأداة تمويل في مؤسسة ما، وانقسمت الدراسات هنا إلى قسمين، القسم الأول الدراسات التي تكلمت عن التمويل الفردي بصيغة القرض الحسن من البنوك الإسلامية ضمن المسؤولية الاجتماعية كدراسة بشار الشوابكة وياسر الحوراني (٢٠١٨) وهي دراسة في سياسة الإقراض الحسن أي خطة البنوك الإسلامية الموضوعة لمجالات الإقراض (تعليم، زواج، علاج) ومقداره، وفي هذا السياق جاءت كل الدراسات في هذا القسم كدراسة ازين (٢٠١٧) ودراسة الملا (٢٠١٧) ودراسة الطالب (٢٠١٦) التي تكلمت عن تطبيقات القرض الحسن في البنوك الإسلامية، وكذلك دراسة عمر (٢٠١٨) و التي ركزت على الإقراض من أجل التعليم الجامعي، وخرج عن السياق السابق للدراسات دراسة محمد (٢٠١٦) التي تكلمت عن طرق تفعيل القرض الحسن في البنوك الإسلامية من أجل علاج مشكلة البطالة إلا أنها تكلمت عن مصدر واحد لتمويل القرض الحسن وهو التبرع.

أما القسم الثاني من هذا المحور فهي الدراسات التي تكلمت عن التمويل الفردي بصيغة القرض الحسن من صناديق الزكاة للمشاريع الصغيرة كدراسة رديف وآخرون (٢٠١٩) وكذلك دراسة ابن يمينة وابن مصطفى (٢٠١٩) ودراسة بن عزة وبوثلجة (٢٠١٨) وأخيرا دراسة سايح (٢٠١٦)، والغريب أن هذا النوع من الدراسات فقط في جمهورية الجزائر وربما سبب ذلك أن الفتوى عندهم على جواز أخذ القرض الحسن من مصرفي من مصارف الزكاة وهما مصرف في سبيل الله ومصرف الغارمين.

الدراسات التي تناولت القرض الحسن تنظيريا أو التي تتكلم عن أحد مصادره خارج إطار المؤسسة كدراسة عربان (٢٠١٩) التي تكلمت عن القرض الحسن وكيف يكون دوره في زيادة فعالية الاستثمار بكونه لا يزيد التكاليف التي يزيدها القرض الربوي على المنتج أو المستثمر بالتالي يبيع أكثر ويربح أكثر لنزول السعر جراء نزول تكاليف الإنتاج عليه فيرتفع مستوى استثماره للمال، ودراسة تشاقير وسرحان (٢٠٢١) التي شرحت مصدر مهم من مصادر تمويل القرض الحسن وهو الوقف وذكرت المخاطر التي قد يواجهها وعلاجها، وأخيراً دراسة أردنية (٢٠١٠) وهي أول دراسة ضمن منهج علمي جمعت شتات القرض الحسن في رسالة واحدة.

أما الدراسات السابقة المتعلقة بمجتمع المعلمين فكانت وللأسف قليلة ونادرة لذلك لم يجد الباحث دراسات متخصصة في الموضوع من ذات التاريخ الحديث فاضطر إلى الرجوع إلى الدراسات القديمة التي ذكرت الموضوع استقلالا كدراسة القباطي (١٩٩٨) التي تتكلم عن المشكلات الاقتصادية للمعلم، واضطر إلى الرجوع إلى الدراسات الاجتماعية التي أجريت على المعلم أو الدراسات التي أجريت لتحسين مستوى التعليم؛ لأن هذه الدراسات تطرقت إلى مشكلات المعلمين الاقتصادية في مباحثها، كدراسة الفضاله (٢٠١٩) التي تكلمت عن واقع المكانة الاجتماعية للمعلم وتطرقت في جوانبها أن الوضع الاقتصادي الجيد للمعلم يرفع من مكانته في المجتمع، ودراسة محمد وآخرون (٢٠١٨) و التي تكلمت عن أن تحسين المستوى الاقتصادي للمعلم عنصر وعامل مهم لمواجهة الأزمات التعليمية لأنه سيتفرغ لعمله وهو التعليم فتكون نتائج وجودة التعليم أفضل.

ثانياً: من حيث الزمان:

جميع الدراسات السابقة حديثة نسبياً، فقد تم إجراؤها في الفترة من (٢٠١٦-٢٠٢١) إلا بعض الدراسات الأصيلة كدراسة أردنية (٢٠١٠) التي لمت شتات القرض الحسن في كتب الفقه ودراسة القباطي

(١٩٩٨) التي تكلمت بشكل مباشر عن المشكلات الاقتصادية التي تواجه المعلم، وأرجو أن تكون هذه الدراسة استكمالا لجهود الباحثين السابقين.

ثالثاً: من حيث المكان:

تنوعت أماكن تطبيق الدراسات السابقة فمنها في الكويت ومنها في اليمن ومنها في الجزائر ومنها في مصر وغيرها من الدول، ولكن هذه الدراسة ستكون في المملكة الأردنية حصرا.

رابعاً: من حيث المنهج:

تنوعت الدراسات السابقة في اعتماد المنهج الذي اتخذته، وقد استخدمت في هذه الدراسة المنهج الاستنباطي والمنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه من أنسب المناهج البحثية لتحقيق هدف البحث.

٢,٦,٥ ملخص استفادة البحث من الدراسات السابقة والفجوة البحثية

استفادت الدراسة الماثلة من الدراسات السابقة من خلال صياغة مشكلة الدراسة، وتوضيح أهمية وأهداف البحث، وتحديد المنهج الذي سيتبع في استكمال الدراسة.

- الفجوة الأدبية:

الفجوة البحثية هي إشكال لم يوجد له حل بعد أو نقطة لم يتم بعد استكشافها ودراستها في مجال البحث العلمي، وأهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

١) أنها تقدم طرح نظري عن إمكانية إقامة صندوق للقرض الحسن على ارض الواقع على مستوى المعلمين في الدولة، وكيف يقوم هذا الصندوق في الحد من فقر المعلمين وحل المشكلات الاقتصادية التي يعانون منها في الأردن.

٢) تبين الدراسة المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها المعلمون في الأردن.

٣) تذكر الدراسة مصادر دخل صندوق القرض الحسن ومن يقوم بإدارته، وبرامج إقراضه.

٤) توضح الدراسة كيفية عمله القائم ليس فقط على التبرع، بل على تطوير الجمعيات التعاونية – التي تحدث في المجتمع على نطاق حلقات صغيرة بين الأهل والأصدقاء – على مستوى مجتمع المعلمين في الدولة ليستفيد منها أكبر عدد وبالتالي حل كثير من مشكلاتهم الاقتصادية.

٥) تقدم الدراسة مقترح جديد لتمويل هذا الصندوق اسمه (نظام ادخار قرض حسن) من أجل أن تتنوع مصادر دخله وتمويله.

الجدول ٢,٤: ربط أهداف البحث العامة بنتائج وتوصيات الدراسات السابقة

نتائج وتوصيات الدراسات السابقة	أهداف البحث الماثل
إنشاء صندوق ذو طابع اقتصادي يساعد المعلم في أموره (القباطي، ١٩٩٨)	إنشاء صندوق للقرض الحسن يساعد المعلمين
تطوير صيغ وأدوات مالية مستحدثة تقوم على أساس القرض الحسن (الملا ،٢٠١٧)	ابتداع طرق جديدة للتمويل بالقرض الحسن
إيجاد مصادر تمويل متنوعة ومتجددة ومستمرة للقرض الحسن (نعيمي، ٢٠١٨)	إيجاد وسائل جديدة لتمويل القرض الحسن
احتياج المعلم أن يتم تحسين وضعه الاقتصادي والاجتماعي (محمد وآخرون ،٢٠١٨)	حل المشكلات الاقتصادية التي يواجهها المعلم

المصدر: من إعداد الباحث

٢,٧ خلاصة الفصل

مما تقدم الحديث عنه في المباحث الثلاثة التي كونت الإطار النظري اللازم للبحث، يمكن تلخيصها في أسلوب الباحث في عرض الإطار النظري من خلال تصميم رسم بياني مفاهيمي يساعد على ترتيب المواضيع والأفكار المهمة وترابطها، فكان المبحث الأول عن صندوق القرض الحسن والذي تناول معنى القرض الحسن ومشروعيته وأركانه، ثم معنى القرض الحسن كصندوق وأنواع القروض الحسنة ومصادر دخله

حيث سلط الضوء على طرق تمويل الصندوق فتكلم عن رسم انتسابه وعن رسم الجمعيات الادخارية التي يديرها لصندوق وعن نظام ادخار قرض حسن كأحد طرق تمويله وعن القرض الراجع للصندوق وعن زكاة المعلمين من مصرف الغارمين وصرف في سبيل الله وعن وقف النقد، وتم الكتابة في هذا المبحث أيضا عن مصارف إقراضه وهي ثلاث مصارف الإقراض من الجمعيات الادخارية والإقراض من نظام ادخار القرض الحسن والإقراض من وقف النقد، وتناول المبحث الثاني ضوابط مصادر دخل صندوق القرض الحسن وضوابط مصارفه ومن يتولى إدارته، وجاء المبحث الثالث في المشكلات الاقتصادية التي تواجه المعلمين وحلها من الإقراض الحسن.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA